

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية



الميدان: علوم اجتماعية

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة: سعدودي إكرام

المذكرة بعنوان

اضطراب صورة الجسم لدى الأفراد المصابين بالهياق

دراسة عيادية لخمس حالات بمدينة تڤرت

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس العيادي

أمام اللجنة المتكونة من:

أ.د طالب حنان	رئيسا
أ.د بو عافية خالد	مشرفا ومقررا
أ.د نوار شهرزاد	مناقشا

الموسم الجامعي: 2022/2021

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية



الميدان: علوم اجتماعية

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة: سعدودي إكرام

المذكرة بعنوان

اضطراب صورة الجسم لدى الأفراد المصابين بالهياق

دراسة عيادية لخمس حالات بمدينة تقرت

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس العيادي

أمام اللجنة المتكونة من:

أ.د طالب حنان	رئيسا
أ.د بو عافية خالد	مشرفا ومقررا
أ.د نوار شهرزاد	مناقشا

الموسم الجامعي: 2022/2021



الإهداء

نحمدك ربي ونشكرك على ما تفضلت علينا من واسع فضلك ورحمتك ونسألك ربي بعزتك وجلالك

أن تتقبل منا هذا العمل خاصة لوجهك الكريم اللهم علمنا ما ينفعنا وزودنا علما .

نهدي ثمرة جهدنا إلى كل من العائلة الكريمة وخاصة أمي ،أبي والى صديقتي وعزيرتي التي أقدمت

على مساعدتي بالكثير في إعداد المذكرة "وصال مقداد" و "نملي منال ولأختاي "وصال وريهام

وتوبة وماما جمعة وعمي عبد الله لازغم و إخوتي " مخلص و بوخاري "

والى استاذنا المشرف والمحترم "الأستاذ / "بوعافية خالد" حفظه الله ورعاه والى أستاذة طالب حنان

التي ساهمت في مساعدتي كثيرا والأستاذة بلجاهد فاطمة الزهراء وبلحسيني وردة.

وجميع الأساتذة علم النفس العيادي

والى كل الطلبة والطالبات السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي دفعة 2022 بجامعة

قاصدي مرباح ورقلة

إلى كل من وسعتهم ذاكرتنا ولم تسعهم مذكرتنا

والى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل من أوله إلى آخره



الحمد لله



شكر وعرفان

قال تعالى: رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين سورة (الأحفاف:26) .

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على نبي الخلق أجمعين و إمام المرسلين محمد بن عبد الله ، وعلى اله وصحبه ومن والاه ، أما بعد :

يقول رسول صلى الله عليه وسلم “ من قال جزاكم الله خيرا ، فقد أبلغ في الثناء ” ويقول صلى الله عليه وسلم “ لا يشكر الله من لا يشكر الناس ”.

لذا أجد لزاما علي أن أنسب الفضل إلى أهله وفاء وعرفانا ، و أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى من منحني الرعاية الصادقة ، والتوجيه المخلص منذ اللحظة الأولى من كتابة هذه الدراسة ، وحتى خرجت بهذه الصورة ، وأخص به إلى والداي العزيزان وإخوتي الأعتزاء ريهام وبخاري ويصال ومخلص الذين قدموا لي كل مساعدات وأشكر أيضا الأستاذ الفاضل الدكتور بوعافية خالد، الذي أسعدني بالإشراف على هذه الدراسة وحتي بالمعلومات والمساعدات القيمة ، وأيضا إلى زميلتي ويصال مقداد التي قد أفادتني بالكثير من المساعدات المعنوية والتشجيع والى كل من صديقات دربي لبنى غندير وحمزة حياة، والى بنت خالتي العزيزة مروة حليات .

كم أتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذتي الكرام من قسم علم النفس الذين ساهموا في تكويني طيلة المسار الدراسي ، كم أتقدم بأسماء معاني الشكر والعرفان إلى زميلاتي منال نملي والى امي الثانية ماما جمعة وعمي عبد الله لوقوفهم بجانبني ولمساعدتي وتوجيهي ، كما أتقدم بالشكر إلى زملائي على بذل المجهود لمساعدتي .



ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على صورة الجسم لدى عينة من الأفراد المصابين بالبهاق، الذي يعتبر من الأمراض الجلدية الأكثر شيوعا في المجتمع والذي يمس كل الفئات العمرية، إذ طبقت الدراسة على 05 أفراد اختيروا بطريقة العينة القصدية .

طبقتنا في هذه الدراسة بعض الأساليب العيادية وهي المقابلة العيادية نصف الموجهة، ومقياس صورة الجسم، بالإضافة إلى اختبار رسم الشخص، وقد انطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

- يؤثر البهاق على صورة الجسم تأثيرا سلبيا.
 - يختلف هذا التأثير السلبي لدى مرضى البهاق باختلاف المتغيرات الديمغرافية (المرحلة العمرية، الحالة الاجتماعية، مكان الإصابة بالبهاق تاريخ الإصابة، الجنس).
- وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الإكلينيكي لتلاؤمه مع أهداف الدراسة، وبعد تطبيقنا للاختبارات أسفرت نتائج الدراسة إلى أن البهاق له تأثير سلبي على صورة الجسم مما يجعل من هذه الصورة مشوهة.

تؤثر المتغيرات الديمغرافية المختلفة على صورة الجسم باعتبارها عاملا مساعدا في التأثير على فكر الفرد المصاب بالبهاق، حيث يختلف التأثير لصورة الجسم مع اختلاف العمر فمثلا الأفراد المصابون بالبهاق في سن المراهقة والشباب يكون تصورهم حول جسمه تصورا سلبيا وغير متقبلا لوضعه، عكس فئة الراشد التي يكون لديه نسبة من القبول والنضج في تقبل والتعود على أشكالهم.

أما بالنسبة للجنس، فالإناث يعتبرن أكثر الفئات تحسسا وانشغالا حول شكل الجسم ومظهره، فأى مساس به سيشكل لديهم خلل أو مشكلة أما عن مدة الإصابة فهنا نرى بأن تاريخ الإصابة بالبهاق له تأثير قويا حول صورة الجسم، فالفرد المصاب من فترة طويلة يكون لديه تعود واستسلام للمرض عكس الذي أصيب حديثا الذي تكون له تأثيرات سلبية حول صورة جسمه، أما بالنسبة لمكان الإصابة فهي تعد من العوامل المهمة التي لها تأثيرا على تفكير الفرد فمثلا الأفراد المصابون في المناطق الظاهرة كالعين والأنف واليد والرأس والأذن تكون تأثيرها قويا باعتبارها مناطق ظاهرة للآخرين.

Abstract:

The study aimed to identify the differences in body image depending on the variable .

which is considered one of the most common skin diseases in society which affects all age groups achievement motivation.

The study sample consisted of 05cases of vitiligo from Touggourt.

Measure of body image, and the measure of achievement motivation was applied on them. The researchers used in the hospital on Touggourt , and i used three tools are body image scale and person drawing test and semi-directed clinical interview . Results indicated that individuals with vitiligo have distorted body image among cases of vitiligo the study is based on a set of hypotheses

-vitiligo negatively affects body image distortion .

- deformation of the image is different from the body in patients withe vitiligo in different alzimgraveh variables according to educational level and stage age .marital statuts and place of injury vitiligo and duration of injury and sex.

we have relied on the clinical approch to achieve the objectives of the study.and after applying the tests the results of the study showed that the effect of vitiligo on the body image has a negative effect. making it distorted. the different demographic variables to affect the body image as a auxiliary factor affecting the thought of the individual withe vitiligo where the effect varies with age . gender. duration of injury and the location of the injury. and adolescence .the effect on them reflects a significant negative impact about their body image.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
I	الإهداء
II	شكر و عرفان
III	ملخص الدراسة
V	فهرس المحتويات
VIII	فهرس الجداول
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول الإشكالية واعتباراتها	
05	إشكالية الدراسة.
06	فرضيات الدراسة.
06	أهداف الدراسة.
07	أهمية الدراسة.
07	التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.
الفصل الثاني	
اضطراب صورة الجسم	
09	تمهيد.
10	تعريف اضطراب صورة الجسم
11	أنواع صورة الجسد.
11	أهمية صورة الجسد.
12	مكونات صورة الجسد.
13	أبعاد صورة الجسد.
14	العوامل التي تؤثر نمو وتكوين صورة الجسد.
15	النظريات المفسرة لصورة الجسد.
17	الدراسات السابقة
20	خلاصة الفصل
الفصل الثالث	

البهاق	
22	تمهيد.
23	مفهوم مرض البهاق.
23	أسباب الإصابة بالبهاق.
23	أنواع البهاق.
24	أعراض البهاق.
24	التشخيص لمرض البهاق.
26	العلاج.
27	خلاصة الفصل.
الجانب الميداني	
الفصل الرابع الإجراءات الميدانية للدراسة	
30	تمهيد.
31	منهج الدراسة.
31	وصف عينة الدراسة.
32	أدوات الدراسة.
35	إجراءات تطبيق الدراسة .
الفصل الخامس	
تحليل حالات الدراسة	
37	دراسة الحالات
37	تقديم الحالة الأولى.
37	تحليل محتوى المقابلات الأولى.
39	النقاط الحساسة المستخرجة من المقابلة.
39	توضيح نتائج الحالة الأولى على استبيان صورة الجسم .
40	تحليل اختبار رسم لشخص للحالة الأولى.
42	تحليل الحالات في ضوء المقابلة واختبار الشخص والاستبيان للحالة الأولى.
43	تقديم الحالة الثانية.
43	تحليل محتوى المقابلات الثانية.
44	النقاط الحساسة المستخرجة من المقابلة .
45	توضيح نتائج الحالة الثانية على استبيان صورة الجسم .

45	تحليل اختبار رسم الشخص.
47	تحليل الحالات في ضوء المقابلة واختبار الشخص والاستبيان للحالة الثانية .
48	تقديم الحالة الثالثة.
48	تحليل محتوى المقابلات للحالة الثالثة.
50	النقاط الحساسة المستخرجة من المقابلة .
51	توضيح نتائج الحالة الثالثة على استبيان صورة الجسم .
51	تحليل اختبار رسم الشخص
53	تحليل الحالات في ضوء المقابلة واختبار الشخص والاستبيان للحالة الثالثة .
54	تقديم الحالة الرابعة
54	تحليل محتوى المقابلات للحالة الرابعة
55	النقاط الحساسة المستخرجة من المقابلة.
56	نتائج الحالة الرابعة على استبيان صورة الجسم
56	تحليل اختبار رسم الشخص
58	تحليل الحالات في ضوء المقابلة واختبار الشخص والاستبيان للحالة الرابعة .
59	تقديم الحالة الخامسة
59	تحليل محتوى المقابلات للحالة الخامسة .
60	النقاط الحساسة المستخرجة من المقابلة .
61	نتائج الحالة الخامسة على استبيان صورة الجسم .
62	تحليل اختبار رسم الشخص
63	تحليل الحالات في ضوء المقابلة واختبار الشخص والاستبيان للحالة الخامسة
65	التحليل العام للحالات
65	الإجابة على فرضيات الدراسة من خلال الاستنتاج العام للحالات
67	بعض المقترحات والتوصيات
69	المراجع
73	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول رقم(01) يوضح حالات الدراسة حسب السن	32
02	جدول رقم(02) يوضح حالات الدراسة حسب مدة الإصابة	32
03	جدول رقم(03) يوضح نتائج الحالة الأولى على استبيان صورة الجسم	39
04	جدول رقم(04) يوضح نتائج الحالة الثانية على استبيان صورة الجسم	45
05	جدول رقم(05) يوضح نتائج الحالة الثالثة على استبيان صورة الجسم	51
06	جدول رقم(06) يوضح نتائج الحالة الرابعة على استبيان صورة الجسم	56
07	جدول رقم(07) يوضح نتائج الحالة الخامسة على استبيان صورة	61

مقدمة

مقدمة :

يمر الفرد في حياته بالعديد من التجارب حيث تساعده في بناء ذاته وشخصيته، ومنها ما تترك له انطبعا سلبيا، حيث يتمثل تقدير الفرد لنفسه وانعكاس ذلك على تصورهِ الايجابي على جسده أمران مهمان، لما لهما من أثر ايجابي على صحته النفسية، كما تعتبر الصحة الجسدية للفرد هاجسا كبيرا من خلال الأمراض المنتشرة في عصرنا الحالي والتي تؤثر على الجسد بشكل خاص، ومن بين هذه الأمراض البهاق الذي بدأ بالانتشار في الآونة الأخيرة بشكل كبير والذي يمكن تصنيفه ضمن أبرز العوامل الضاغطة والتي لها علاقة مباشرة بالإصابة بالاضطرابات النفسية.

حيث يظهر البهاق بشكل بقع بيضاء على الجلد نتيجة لنقص مادة الميلانين المسؤولة على تلوين صبغة الجسد، وبحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية يصاب شخص واحد من بين 5000 شخص إلى شخص من بين 15000 شخص في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وفي دول أوروبا وأمريكا الشمالية يصاب شخص من بين 20000 شخص. (الجمعية الأمريكية لطب العام 2017)

ونظرا لصعوبة هذه التجربة خاصة عندما تتعرض لها المرء باعتبار الجسم العملة الأساسية للتعامل والتواصل مع الغير.

ارتأينا أن ندرس موضوع تشوه صورة الجسم لدى الأفراد المصابين بالبهاق، حيث سنحاول معرفة طبيعة صورة الجسم لدى الأفراد المصابين بالبهاق.

اشتملت الدراسة الحالية على جانبين: الجانب الأول نظري والجانب الثاني تطبيقي، حيث يتكون الجانب النظري من ثلاث فصول وهي :

الفصل الأول: والذي تطرقنا من خلاله إلى مشكلة الدراسة واعتباراتها من حيث تساؤلات الدراسة وفرضياتها وأهميتها وأهدافها والتعاريف الاجرائية لمتغيراته وكذلك حدود الدراسة ثم انتقلنا إلى **الفصل الثاني:** حيث تناولنا فيه تعريف اضطراب تشوه صورة الجسم، ناليها أنواع صورة الجسم أهمية صورة الجسم، مكونات صورة الجسم، أبعاد صورة الجسم، العوامل التي تؤثر نمو وتكوين صورة الجسم وأخيرا التفسيرات النظرية لصورة الجسم.

أما في **الفصل الثالث**: فتناولنا فيها إلى مفهوم البهاق وتطرقنا بعدها إلى أسباب الإصابة بالبهاق، أنواع البهاق، أعراض البهاق، التشخيص لمرض البهاق وأخيرا تطرقنا إلى العلاج.

ويتضمن الجانب التطبيقي فصلين يمثلا في : **الفصل الرابع** و**الفصل الخامس**، فتطرقنا في **الفصل الرابع**: إلى منهج الدراسة، وصف لعينة الدراسة، أدوات الدراسة، إجراءات تطبيق الدراسة. ثم **الفصل الخامس**: فقد عرضنا فيه التحليل لنتائج، حيث قمنا بتقديم خمسة حالات وتحليلها ثم تطرقنا إلى مناقشة النتائج المتحصل عليها ثم الخاتمة مصاحبة بالتوصيات.

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

- 1) تحديد المشكلة
- 2) فرضيات الدراسة
- 3) أهداف الدراسة
- 4) أهمية الدراسة
- 5) التعريف الإجرائية

تحديد الإشكالية :

يعد مظهر الجسم من الأمور الرئيسية التي تشغل بال كثير من الناس، ويظهر ذلك جليا في النظرة الخارجية التي تختص بالتأثيرات الاجتماعية للمظهر والنظرة الداخلية التي تشير إلى التجارب أو الخبرات الشخصية التي تختص بالمظهر أو بما يبدو عليه الفرد في الواقع.

(عادل خوجة، العيد يعقوب، 2018، ص16،15)

حيث يمثل تشوه صورة الجسد انعكاسا نفسيا للجانب الوظيفي والعصبي والشكلي للجسم، وان هذه الصورة تعتبر فكرة الإنسان عن نفسه وعلاقته مع البيئة، فضلا عن كونها ضابطا يحدد السلوك الذي يمارسه الفرد .
(رياض نابل العاسمي، 2015، ص12،13)

وتشير الدراسات إلى إن تشوه صورة الجسد من أهم العوامل النفسية التي تؤثر على شخصية الفرد ومن المتغيرات المهمة لفهم سلوكه، وعليه ينظر إلى صورة الجسم بأنها تصور عقلي مرن وغير ثابت لشكل الجسم وحجمه والتكوين الذي يتأثر بعوامل مختلفة تاريخية وثقافية واجتماعية وفردية وبيولوجية التي تدار على مراحل الحياة المختلفة.
(بدر غزاوي، 2019، ص22،23)

وتشوه صورة الجسم يقصد بها الصورة الذهنية للفرد عن تكوينه الجسماني وكفاءة الأداء الوظيفي لهذا البنيان وتتحدد هذه الصورة بعوامل شكل أجزاء الجسم وتتناسق هذه الأجزاء والشكل العام للجسم.
(كاشمه، إيمان والأشرم. رضا إبراهيم، 2010، ص19،20)

كما يتمثل تجسيد صورة الجسم الايجابية لدى الناس على رؤية أنفسهم جذابين ومقبولين ويحبون أنفسهم ويفكرون دائما على النحو الايجابي بأنفسهم ، وعلى الأرجح يكونون أكثر صحة وهذا ضروري لنمو شخصية ناضجة، وفي المقابل فإن صورة الجسم السلبية تؤدي إلى تقدير الذات المنخفض، ويحاولون إخفاء أجسامهم بالملابس وغيرها من الطرق ، وكذلك تؤدي إلى الاكتئاب فالجسم مصدر الهوية لأكثر المراهقين، وذكر كذلك أن صورة الجسم السلبية ترتبط بانفعالات مختلفة مثل القلق والاشمئزاز، واليأس والغضب والخجل والارتباك في المواقف المختلفة والجانب الأهم هو تأثيرها مباشرة على الأمن النفسي للفرد الذي يعتبر مصدرا رئيسيا لهذه الانفعالات .

ومن الجدير بالذكر أن هناك تباينا ملحوظا بين الأفراد المصابين بالبهاق، حيث قد يكتسب بعضهم قوة داخلية من وضعه الراهن، وقد يتقبل البعض وضعه كشخص مصاب بالبهاق بينما هناك أفراد أخرى مصابة لم تتقبل ذلك. (غزالي عبد القادر، 2017، ص 12.13)

ومن ثم تتبثق مشكلة البحث الحالي في أهمية دراسة صورة الجسد عند الأبرص، نظرا لتفاقم هاته المشكلة لديهم لتولد لديهم مشكلات أخرى، ورغم أن الغالبية العظمى من الدراسات تناولت صورة الجسم واهتمت بدراستها مع بعض المتغيرات مثل اضطراب الأكل والاكتئاب والقلق .

تستهدف هذه الدراسة إلى دراسة صورة الجسم المرتبطة بالأشخاص المصابون بالبهاق، ويعتبر هذه الميدان مازال يفتقر إلى حد الآن مثل هذه الدراسات، ثانيا من المؤكد أن مشكلة البهاق تؤثر على بناء صورة الجسم التي تؤدي به إلى نمو شخصية ناضجة قادرة على مواجهة كل الظروف والمشكلات الحياتية .

وعلى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية :

- هل يؤثر البهاق على صورة الجسد تأثيرا سلبيا؟
- هل يختلف هذا التأثير السلبي لدى مرضى البهاق باختلاف المتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي، المرحلة العمرية، الحالة الاجتماعية، مكان الإصابة بالبهاق مدة الإصابة، الجنس) لدى مرضى البهاق؟

فرضيات الدراسة :

- يؤثر البهاق على صورة الجسد تأثيرا سلبيا .
- يختلف هذا التأثير السلبي لدى مرضى البهاق باختلاف المتغيرات الديمغرافية (مستوى التعليمي، المرحلة العمرية، الحالة الاجتماعية، مكان الإصابة بالبهاق، مدة الإصابة، الجنس)

أهداف الدراسة :

- 1- تهدف الدراسة إلى التعرف على الخصائص المعرفية لدى الأفراد التي تتجسد لديهم في تشوه صورة الجسم .
- 2- معرفة طبيعة صورة الجسم لدى الإنسان المصاب بالبهاق .

3- التعرف على المنظور النفسي لشكل الجسم للفرد المصاب بالبهاق.

4- التعرف على قدرة الفرد المصاب بالبهاق على تقبل أجزاء جسمه .

أهمية الدراسة :

1- التعرف على خصائص صورة الجسم عند الشخص المصاب بالبهاق .

2- تولي الدراسة اهتماما بالأفراد الذين تتجسد لديهم صورة الجسم .

3- تكمن أهمية الدراسة كونها تتناول اضطراب صورة الجسم من الناحية المعرفية .

4- إبراز هذه الدراسة دور الأخصائي النفسي في مساعدة العميل على تخطي الأزمة .

التعريف الاجرائية :

- صورة الجسم : صورة ذهنية وعقلية يكونها الفرد عن جسمه سواء في مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية وأعضائه المختلفة ، حيث تسهم في تكوين خبرات الفرد من خلال ما يتعرض له من أحداث ومواقف وبناء على ذلك فان صورة الجسم قابلة للتعديل والتطوير.

- وسيتم ضبط هذا المتغير في الدراسة الحالية من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس صورة الجسم.

- البهاق : هو حالة يفقد فيها الجلد خلاياه الصبغية (الخلايا الميلانينية) قد ينتج عن ذلك ظهور بقع متغيرة اللون في مناطق مختلفة من الجسم ، ويتضمن ذلك الجلد والشعر والأغشية المخاطية.

وتم تحديد ذلك من خلال العينة وملاحظة الباحثة والتشخيص الطبي .

الفصل الثاني: صورة الجسم

تمهيد

1. تعريف اضطراب صورة الجسم .
2. أنواع صورة الجسم .
3. أهمية صورة الجسم .
4. مكونات صورة الجسم .
5. أبعاد صورة الجسم .
6. العوامل التي تؤثر نمو وتكوين صورة الجسم .
7. التفسيرات النظرية لصورة الجسم .

خلاصة الفصل

تمهيد :

تتمثل صورة الجسم لدى كل فرد فكل فرد لديه صورة عقلية مثالية لذاته الجسمية، ويستعمل هذه الصورة لقياس المفاهيم المتعلقة بصورة الجسم، ويتبدل كل من إدراك الفرد ومفاهيم صورة الوجدانية، ويؤثر كل منها على الإدراك وردود الفعل النفس الاجتماعية، وتتأثر الحالة النفس الاجتماعية غالبا بمثل هذه العوامل كالقلق والاكتئاب ومخاوف تقدير الذات والرضا عن الحياة فصورة الجسم تشمل تشوه الجسم والرضا عن الجسم ، وتناقض الجسم المثالي مع الحالي والفخر بالجسم، وصورة الجسم الجشطالتيية .

1- تعريف الصورة لغة واصطلاحا:

1.1 تعريف الصورة لغة :

- ورد لفظ الصورة في القرآن الكريم: على أنها شكل لقوله تعالى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾

صدق الله العظيم.(الاية8،سورة الانفطار)

- صورة : هيئة، شكل (صورة بشرية) صنع الله الإنسان على صورته

وكذلك تعرف على أنها خبرة حسية في غياب الإثارة الحسية، تمثيل داخلي لخبرة سابقة وهي في علم نفس عبارة عن انطباع يبقى بعد إزالة المثير.

2.1 تعريف الصورة اصطلاحا :

حسب يونغ: الصورة هي نموذج اللاوعي الأول للشخصيات الذي يوجه إدراك المرء للآخرين يشكل انتقائي ويرصدن هذا انطلاقا من العلاقات ما بين الذاتية والواقعية والوهمية الأولى بين المرء ومحيطه العائلي .

3.1 تعريف الجسم لغة :

هو الجزء المادي من الكائن الحي، أو هو الشيء المعنوي جعل له جسما، الشخص أو الحيوان، صيره جسما وكذلك هو الجسد والبدن كل ماله طول وعرض وعمق .

4.1 تعريف الجسم اصطلاحا:

هو كائن مادي مدرك يحتل منطقة من الفضاء له ثلاثة أبعاد وكتلة عضوية حيوانية أو إنسانية، المعرفة التي لدينا عن أجسامنا تتطور ببطء في بادئ الأمر من خلال إحساساتنا ثم عبر مرآة الثقافة، انه إدراك الفرد ووعيه بنفسه وتقييمه لمراجعة الوظائف الجسمية ومظهره.

(أهل إسماعيل محمد عارف، 2017، ص44.43)

2- تعريف صورة الجسم :

صورة ذهنية نكونها عن أجسامنا ككل بما فيها الخصائص الفيزيائية والخصائص الوظيفية (إدراك الجسم) وإتجاهاتها نحو هذه الخصائص (مفهوم الجسم) على أن صورة الجسم تتبع لدينا من مصادر شعورية ولاشعورية وتتمثل مكونا أساسيا في مفهوم عن ذاتنا .

(Gash TF. Smolak L.2012 .p14)

وحسب موسوعة (علم النفس والتحليل النفسي): وهي الفكرة الذهنية للفرد عن جسمه وصورة الجسم هي الأساس لخلق الهوية، إذ أن الأنا والانا لأعلى على حد تعبير فرويد إنما هو في الأساس.

3-أنواع صورة الجسم :

تتمثل أنواع صورة الجسد في :

1.3 الصورة الجسمية الموجبة : وهي كل انعكاس ايجابي على ما يؤديه من سلوك وما يظهر من انفعالات ، وما يوليه من اهتمام ورعاية، كما يعبر الطفل عن جسمه الموجب بعرض العضلات والحركات الصعبة والميل إلى السيطرة والتفاعل مع الآخرين ، والعناية بهذا الجسم والمحافظة عليه والحرص على أن يكون في أحسن صورة ممكنة .

2.3 الصورة الجسمية السالبة : ويعبر الطفل فيها لخل من جسمه والشك في قدراته والاحساس بالقلق عندما يقارن جسمه بأجسام رفاقه، وقد يختار الانسحاب والانطواء بعيدا عن الآخرين ، وقد يختار الأساليب العدوانية بإيقاع الأذى بأولئك الذين يمتلكون أجساما أفضل و أقوى و أجمل وقلة هي التي تختار أن تتوقف في آخر لتعويض النقص في المجال الجسمي ، ان صاحب الجسم السالب تتوقف في الآخرين منه ويحس برفقهم له ، استهزائم به مما يؤدي من مشاعر النقص لديه ويعمق الجرح النفسي لديه في صراع مستمر مع هذا الجسم .

3.3 الصورة الجسمية المتذبذبة : والمتمثلة في رضاء عن جسمه تارة ورفضه تارة أخرى، بكل ما يحمله الرفض من الاستفزاز والقلق والخوف من الأشياء قد تكون وهمية ، فهو لم يحقق المطلوب مع جسمه مما يجعله في توتر مستمر ينعكس على علاقته ليس مع جسمه فقط إنما على علاقته أيضا مع الآخرين، خاصة عندما يستكشف هؤلاء الآخرين أنه المزاج تارة مسالم، تارة عدواني، تارة انطوائي وتارة انبساطي وتارة مدير مدبر .

رياض،2015،ص26/23)

4 - أهمية صورة الجسم :

أن صورة الجسم جزء حيوي من إحساسنا بالذات، فهي ترتبط بتقدير ذاتنا بالعديد من العوامل الاجتماعية والثقافية، وهي قد تؤثر على رغباتنا في الانتماء إلى المجتمع، وان نكون مقبولين اجتماعيا.

ويذكر بيفر أن المظهر عامل مهم في العلاقات وفي الحياة ، وترى جيمس أن خبرة الجسم مهمة للنمو البدني، وأن صورة الجسم لها أهمية وجدانية ورمزية أيضا فالقلق الرئيسي في مجتمع اليوم يرتبط

بصورة الجسم، وتذكر إليزابيث، أن صورة الجسم تلعب دورا في اتخاذ القرارات المهنية وفعالية الذات والإصرار.

وللتأكيد على صورة الجسم يذكر كاش، أن صورة الجسم السلبية ترتبط بانفعالات مختلفة مثل: القلق الاشمئزاز، اليأس، الغضب، الحسد، الخجل، أو الارتباك في المواقف المختلفة .

ولأن مظهر الشخص الجسمي له أهمية، بدون شك يفترض وجود علاقة هامة بين تقييم لأجسامنا وحالتنا النفسية، تضمن عدة بنود لتحديد الحالة النفسية الاجتماعية، وانصببت البنود على تقدير الذات والرضا عن الحياة والاكئاب والوحدة ومشاعر القبول الاجتماعي، أظهر المسح أن الأشخاص ذوي التقييمات الايجابية عن صورة جسمهم حققوا مستويات أدنى من التوافق النفس اجتماعي.

وفي هذا الصدد ذكرت بريالة أن عدم الرضا عن الجسم لدى الإنسان يترتب عليه الكثير من المشكلات النفسية، وكذلك بعض الأمراض النفسجسمية التي تؤدي إلى تشويش صورة الجسم، وتنشأ هذه المشكلة عندما لا يتوافق شكل الجسم مع ما يعد مثاليا حسب تقدير المجتمع.

ويشير جياراتا إلى أن صورة الجسم الايجابية تساعد الناس في رؤية أنفسهم جذابين، وهذا ضروري لنمو الشخصية الناضجة، فالناس الذين يحبون أنفسهم على نحو ايجابي على الأرجح يكونون أكثر صحة، بينما صورة الجسم السلبية يمكن أن تؤثر على حياة الفرد، فالناس ذوو صورة الجسم السلبية لديهم تقدير ذات منخفض، ويحاولون إخفاء أجسامهم بالملابس الفضفاضة والقائمة، أن مسألة صورة الجسم بين الأطفال والمراهقين مهمة جدا، فالجسم مصدر الهوية ومفهوم الذات.

(موسى محمد سيد محمد، 2016، ص20)

5- مكونات صورة الجسم :

يرى (كوت سمان Gottesman) أن صورة الجسم تشتمل على مكونين يتمثلان في الآتي :

1.5 المثل الجسمي : وهو النمط الجسمي الذي يعتبر جذابا ومناسبا من حيث العمر ومن حيث وجهة نظر ثقافة الفرد ، فمفهوم ثقافة الفرد عن المثل الجسمي له دور لا يستهان به فيما يكونه الفرد من صورة جسمه .

2.5 مفهوم الجسم : إذ يشمل هذا المفهوم على الأفكار والمعتقدات والحدود التي تتعلق بالجسم فضلا عن الصورة الإدراكية التي يكونها الفرد حول جسمه ، وعلى هذا فان من معوقات الصحة النفسية أن يكون الفرد مفهوما سلبيا حول جسمه، ولن يتسنى ذلك من خلال الحصول على معلومات والبيانات من الاطلاع واستثارة ذوي التخصصات المختلفة في الطرق الصحية والعلمية في إتباع النظم والعادات

الغذائية السليمة .

(موسى، محمد سيد محمد، 2016،

ص16.17)

وترى جيمس (Jeams) أن صورة الجسم تتكون من مكون انفعالي يشير إلى المشاعر السارة والغير سارة ومكون معرفي يشير إلى الرضا عن الحياة وبصفة عامة يقسم المظهر الجسمي إلى 3 مكونات: مكون ذاتي: يشير إلى عدد من الجوانب مثل الرضا والانشغال والاهتمام والقلق بشأن صورة الجسم مكون إدراكي : يشير إلى دقة إدراك الفرد لحجم جسمه .

مكون سلوكي: يركز على تجنب المواقف التي تسبب للفرد عدم الرضا والتعبير أو المضايقة التي ترتبط بالمظهر الجسمي.

هنا، 2013، ص53/56)

6- أبعاد صورة الجسم :

1.6 البعد المعرفي (الإدراكي) : يرتبط البعد الإدراكي بتقدير الفرد لحجم جسمه، ويرتبط هذا البعد بمدى دقة أحكام الأفراد على شكلهم ووزنهم وحجمهم، وهي تشمل تعبيرات الذات عن الجسد ، وبالتالي يشمل هذا البعد صورة الجسد الخاصة التي يشكلها الفرد بداخل ذهنه، أي الطريقة التي يظهر فيها جسده بالنسبة له ، فكل شخص يكون صورة عن شكل جسده المتخيل والمدرک وهذه الصورة المتكونة لا تقتصر على مظهر الجسد كما يدركه الفرد بل تحتوي على عناصر تصويرية أخرى كالحجم والوزن والطول ، وكذلك عناصر متعلقة بالوظائف الجسدية .

2.6 البعد الوجداني (الذاتي) :

يعبر هذا البعد عن مشاعر الفرد وأفكاره واتجاهاته نحو جسده ومدى رضاه أو انشغاله أو قلقه بشأن صورته عن جسده، وهو يحمل أما انعكاسا إيجابيا نحو الجسد وشعورا بالرضا تجاهه أو انعكاسا سلبيا وشعورا بالنقص الجسمي .

3.6 البعد السلوكي :

يشير إلى سلوك الفحص الذاتي المتكرر للجسد والرغبة في تجنب المواقف التي تجعل الفرد يشعر بعدم الراحة أو الضيق، ففي حال رضا الفرد عن جسده يلاحظ ما يوليه من اهتمام ورعاية وتعبير سلوكي موجب عن جسده، حيث يقوم بعرض عضلاته وتأدية الحركات الصعبة واتقانها، بالإضافة إلى العناية بالجسم والمحافظة عليه ليبدو بأحسن صورة ممكنة، أما في حال عدم رضاه عنه فيقوم بسلوكيات تتمثل بالانطواء والانسحاب أو اختيار أساليب عدوانية وإيقاع أذى بالأشخاص الذين يملكون أجسادا

(دسوقي، مجدي محمد، 2006،

أقوى وأفضل .

ص36.37)

7- العوامل التي تؤثر في نمو وتكوين صورة الجسم :

يلعب كل من الآباء والأقران والمعلمون وأجهزة الإعلام دورا كبيرا في حياة العديد من الأطفال الصغار والمراهقين للتأثير على صورة جسمهم .

وترى إليزابيث (Elizabeth) أن هناك عوامل متعددة تؤثر على نمو صورة الجسم منها الجنس، وأجهزة الإعلام، تتأثر الصورة الجسمية أثناء نمو وتكوينها بمجموعة من العوامل تتمثل فيما يلي :

1.7 العوامل البيولوجية :

تحديد معالم الجسم بشكل كبير بالعوامل البيولوجية الوراثية وبالتالي تلعب دورا هاما في نمو صورة الجسم ، كما أن بعض الاضطرابات العصبية أو الخصائص البيولوجية يمكن أن تؤثر على طريقة أو إدراك الأفراد ولأجسامهم مثل الطول وصفات الجلد والبشرة وأحجم الصدر وتقاسيم الوجه... الخ.

2.7 الوالدان والأسرة :

ينفق الباحثون على أهمية الأسرة لأنها جماعة وظيفية تزود أعضائها بكثير من الاشباعات الأساسية، فالبيئات الأسرية قد تقدم نماذج تؤكد على النخافة وتدعم على إتباع نظام غذائي لعدم الرضا عن صورة الجسم فلقد أوضح كل من (بغيت وكاش) في دراسة لهما أن تقادير طالبات الجامعة أن لصورة الجسم لأمهاتهن تتوازي مع تقديرهن عن صورة أجسامهن لذلك تكون لديهن صورة جسم ايجابية أو سلبية.

3.7 المدرسة والمعلمون :

للمدرسة تأثيرا قويا في تشكيل مفهوم المراهق عن ذاته، وعمن هو؟ ومن سيكون؟ وقد توفر المدرسة منذ سن السادسة للفرد فرصة لاختيار قواه واكتشاف قدراته وجوانب عجزه وقصوره، فيها يتعرض المراهق للفشل أو النجاح ولاشك أن نتائج العمل المدرسي تنعكس على مجمل حياة المراهق ، فتجعله يشعر بالاعتزاز بنمو قدراته ومهاراته أو تولد لديه احساسا بالخجل لعجزه عن استغلال فرص العمل المتاحة له فيها .

4.7 الأصدقاء والأقران :

فحص ادلر واولر قوة جماعية الأقران ، واكتشفا أن الأطفال وخاصة البنات يتعلمون معايير المظهر في سن مبكر من أقرانهم ، وهذا ما تؤكدته دراسة باكستن وآخرون ، من أن الأطفال والمراهقين غالبا يختاروا أصدقاء من الأفراد ذوي الحجم الضعيف أو المتوسط وان الطفل البدين اقل تفضيلا كزميل أثناء اللعب .

وان تعليقات الأقران بخصوص الوزن أو المظهر تؤثر عليهم مدى الحياة فالتعليقات السلبية أو المثيرة من الأقران يمكن أن تؤثر على تقدير الذات، وقيمة الذات ومفهوم الذات.

5.7 وسائل الإعلام :

الصورة التي يراها الناس في أجهزة الإعلام المختلفة لها تأثير قوي على صورة الجسم، فالعديد من البرامج في أجهزة الإعلام حول الجسم توصي بان المظهر مهم جدا لتكون ناجحا في الحياة. وهذا ما أكدته دراسة قام بها (Agliatiata tantiata Dunn) التي أشارت إلى أن وسائل الإعلام تشكل صورة المظهر الجسدي ولديها تأثير سلبي على صورة الجسم إذ عرضت مشاركا لإعلانات تلفزيونية عن الصورة المثالية للجسد ، وأظهرت النتائج أن المشاركين الذين تعرضوا لصورة الجسم المثالية اصبحوا أكثر اكتئابا.

6.7 اثر الثقافة المحلية:

لكل مجتمع من المجتمعات معايير الخاصة به فيما يعتبره جسما جميلا ، وتختلف تعريفات حجم وشكل الجسم المثالي من ثقافة لأخرى، وفيما تصبح النحافة هوس رئيسا للعديد من الثقافات، تصور السمنة في ثقافات أخرى وكأنها هي الشكل المنشود لتشكل الثقافة تصوراتنا عن وزن وشكل الجسم المثالي، ويبدأ الأطفال الصغار عند الخمس أو ست سنين في اكتساب المعيار الثقافي المستعمل من قبل البالغين للحكم على الجاذبية الجسمية .

(رنا فاضل حمزة، نورة احمد عبد الحسين، نضال كاظم شيحان، 2018 ص 16.17)

8- النظريات المفسرة لصورة الجسم :

لقد حظيت صورة الجسم بعدة تفسيرات نظرية نذكر منها :

1.8 النظرية البيولوجية :

يعتبر طبيب الأعصاب (هنري هيد) الباحث الأول الذي استعمل تعبير صورة الجسم، وأول من وصف مفهوم صورة الجسم، هذه الصورة هي اتجاه خبره للماضي ، مقارنة بأحاسيس الجسم الحالية التي نظمت في اللحاء الحسي للمخ، ولاحظ هيد أن حركات السلسلة وتوافق مواضع الجسم يدل ضمناً على الوعي المعرفي المتكامل لحجم وشكل وتكوين الجسم ، وأضاف أن صورة الجسم تتغير بشكل ثابت بالتعلم ، كما درس ابتداء تأثير المسبح وصور الجسم على مخطط الجسم، ويرى (كليف) أن صورة الجسم يمكن أن تقسم إلى غلاف خارجي للجسم، والحجم أو الفراغ الداخلي للجسم ، والحجم أو الفراغ الداخلي للجسم ، ويأتي إدراك غلاف الجسم من الجلد والمعلومات البصرية ويعتقد أن حجم أو فضاء الجسم يظهر من التوازن العميق للجسم وان الحركة والنشاط البدني مهمان في تشكيل وصيانة وحفظ صورة الجسم . (دسوقي، مجدي

محمد ، 2006 ، ص46.)

2.8 النظريات النفسية : وضمناها :

1.2.8 نظرية التحليل النفسي :

أوضح فرويد في نظريته عن الليبيدو أن مناطق الاستثارة الجنسية هي مناطق الجسم ومناطق الحساسية الجسمية، وان شخصية الفرد تتطور بحسب تتابع سيطرة الإحساسات الجسمية، ويبدأ الفرد في تكوين صورة عن جسمه عن طريق نمو الأنا التي تهئ السبل له ليكون قادراً على التمييز بين ذاته وبين الآخرين وتشير نظرية التحليل النفسي إلى أن اضطراب صورة الجسم لدى الفرد واختلال الشخصية ترجع كلها إلى تطور الحياة الجنسية في السنوات الأولى من عمر الإنسان.

- ويرى ادلر أن أسلوب الحياة يتشكل كرد فعل لمشاعر الشخص التي يحس بها الفرد، سواء كانت مشاعر حقيقة أو وهمية ، فالفرد الذي يكون أسلوب حياته قائماً على تدني نظرتة إلى نفسه تضطرب صورة جسمه مما يؤثر على توازن الشخصية بكمالها، كما أن الفرد عندما يكون له عضو ذا قيمة دنيا من حيث الشكل لأسباب قد تكون عضوية ، فان هذا الفرد يعمل جاهدا كي يطور أحاسيسه المعقدة بالنقص، ويحاول بثتى الطرق تعويض النقص الجسمي لديه باستعمال عضو آخر، أو من خلال تكثيف استعمال العضو ذو القيمة الدنيا، وذلك لكي تقبل صورة جسمه ويتخلص من سيطرة الإحساس بالنقص والنظرة الدونية وان هذا العيب لن يؤثر في مفهومه عن جسمه بل العكس يعد قوة دافعة، وسببا في كل ما يحققه الإنسان من تفوق .

هذا بالإضافة إلى خبرة المحلل النفسي (فرانسواز دولتو) مع نماذج رسومات الأطفال التي قادته مبكرا نحو صورة الجسم، وقد فرق دلتو بين مخطط الجسم وصورة الجسم وأشار إلى أن مخطط الجسم هو حقيقة واقفة، وعبارة عن مجموعة من السيرورات الإدراكية والعضوية التي تجعلنا ندرك وحدة الجسم ، على سبيل المثال تحديد موقع طرف دقيق في الجسم ، ومخطط الجسم السليم قد يوجد مع الصورة الجسمية المضطربة، وكذلك مخطط الجسم المضطرب يوجد مع صورة الجسم السليمة، وكمثال لنوع المخطط الجسمي المضطرب (العضو الشبح لشييلدر) والمخطط الجسمي هو مشترك بين جميع الأفراد ويمثل الجزء اللاشعوري لكن كذلك قبل الشعوري واللاشعوري ، أما صورة الجسم فخاصة بكل فرد وهي مربوطة بتاريخه ، كما أنها لاشعورية ، وتتكون تدريجيا من الوحدة التي تسمح بالسيطرة على كل جسم.

3.8 النظرية السلوكية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد ينمو في بيئة اجتماعية يؤثر فيها ويتأثر بها ، ويكتسب منها أنماط الحياة والمعايير الاجتماعية والتي تكون مجموعة من المحددات السلوكية لدى الفرد ، والتي تكون صورته عن جسمه، ولكون صورة الجسم تظهر في مرحلة الطفولة ، حيث يكون الفرد متأثر بجو الأسرة ، وبعبارات الذم والمدح التي يتلقاها، وبتعليقات الوالدين وبتقييمهم لأجسام أبنائهم فان ما تطلقه الأسرة من تعزيزات نحو أبنائنا ومثله أيضا تعزيزات الرفاق والأصدقاء تؤثر في درجة قبول الفرد لجسمه .

4.8 النظرية الإنسانية :

عد روجرز الذات المحور الأساسي للشخصية، إذ تتضح شخصية الفرد بناء على إدراكه لذاته، ولما كان لصورة الجسم أهمية كبرى من خلال تداخلاتها مع تقدير الفرد لذاته ، فان الفرد لذاته ، فان الفرد يقيم ما يتعرض له من خبرات على ضوء ما فيها إذا كانت تشعره بالتقدير الايجابي للذات، فالتجارب الماضية خاصة أحداث وخبرات الطفولة التي ترتبط بصفات الفرد الجسمية لها تأثير في إدراك الفرد لصورة جسمه، كما أن لها تأثير قويا وفعالا على توافق الشخصية بحيث يعتقد روجرز أن لكل فرد حقيقته وصورته عن ذاته كما خبرها أو ذكرها هو، لذا فهي تعد العامل الحاسم في بناء شخصيته

وصحة النفسية. (الرشدي، بدر بن شريد والعززي، فلاح بن محروت، 2018، ص 30.37)

الدراسات السابقة :

تعد دراسات السابقة من أهم المراجع الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في بناء دراسته الحالية، وهناك العديد من الدراسات السابقة حول صورة الجسم من بينها :

1- دراسة (سيد صبحي ، 1996)

الدراسة تهدف إلى تنمية المفاهيم لدى الطفل المكفوف ووضع دليل إرشادي وتربوي للعاملين مع المكفوف، وكان الدافع للدراسة أن الاطفال المكفوفين يعانون بصفة عامة من نقص المفاهيم والقدرة على التوجه في البيئة ، وهذا يرجع إلى ما يعانونه من ضعف إلى إدراك صورة أجسامهم وضعف استخدامهم للحواس المتبقية بالإضافة إلى ما يعانونه من نقص في إدراك العلاقات بين المسافة والزمن. وتكونت عينة الدراسة من 6 أطفال مكفوفين ثم التحاقهم بالحضانة من سن (6-3) سنوات ، واستخدم الباحث اختبار صورة الجسم للأطفال المكفوفين (إعداد كراني وسامز) والتعرف داخل الحجرة (برنامج التجول- كلية التربية - جامعة بوسطن 1992) ، وقد أسهم البرنامج في تأهيل المكفوفين من خلال تنمية المفاهيم لديهم وكيفية تجنبهم الشعور بالفشل و أن يتحركوا بسهولة ويسر ويتمتعوا بالاستقلالية في الحركة .

(سيد صبحي ، 1996)

2- دراسة (بولنجتون، 1997)

والتي كانت بعنوان (الخبرات البدنية لذوي الاعاقة البصرية)، فقد استهدفت معرفة كيفية اختبار الاعاقة البدنية وتعتبر الجسم والعوامل الاجتماعية والنفسية وتشكيل هوية الجسم وخبرات البدن لدى المكفوفين ولاديا، ولقد تكونت عينة الدراسة من (07) أشخاص بعمى ولادي و(03) أشخاص بعمى مكتسب، وأوضحت النتائج قيمة التمرين والتدريب على الوعي البدني للمعاقين بصريا .

(ورد في الأشرم، 84، 2008)

3-دراسة هورون واخرون (1991) :

حول اضطراب الجسم لدى إناث التي يعانين من اضطرابات الأكل .

- هدف الدراسة : التعرف على ما إذا كانت الإناث اللاتي يعانين من الاضطرابات الأكل يخبرن اضطرابات صورة الجسم أم لا

- عينة الدراسة : شملت الدراسة المجموعة الإكلينيكية قوامها 241 أنثى ممن يعانين من الاضطرابات الأكل ثم تقسيم أفراد هذه المجموعة في ضوء محددات الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث إلى 3 مجموعات فرعية ، الأولى تضم الإناث اللاتي يعانين من فقدان شهية العصبي ن=27 وثانية تضم الإناث اللاتي يعانين الشره العصبي ن=55 ، والثالثة الإناث اللاتي يعانين فقدان الشهية العصبي والشره العصبي معا ن=72 ، أما المجموعة الفرعية الرابعة فكانت تمثل الإناث التي لا يعانين من أي اضطرابات تتعلق بتناول الطعام ن=61 وكانت الأعمار الزمنية لأفراد العينة تتراوح من بين (18-25) عاما وطبق الباحثون مقياس تقدير حجم الجسم

- نتائج الدراسة : أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الأربعة على مقياس تقدير الجسم وذلك لصالح الأفراد الذين يعانون من اضطرابات الآكل. (2006، ص78)

4- دراسة مازيو2000: حول اضطرابات الأكل وصورة الجسم

- هدف الدراسة : فحص العلاقات بين اضطرابات الجسم -عينة الدراسة: تمثلت في مجموعة كلية قوامها (302) طالبات الجامعة ممن تتراوح أعمارهم بين (18-21) عاما حيث طبقت عدة أدوات هي استبيان شكل الجسم واختبار اتجاهات الأكل واختبار الشهية العصبي

- نتائج الدراسة : أظهرت نتائج الدراسة

- ارتباط اضطراب صورة الجسم ايجابيا بكل من فقدان السمنة العصبي والشهية العصبي وهذا يعني أن الإناث اللاتي يعانين من اضطرابات الأكل يحدث لديهن خلل أو اضطراب نفسي يمثل في اضطراب صورة الجسم. (2006، ص97)

5- دراسة صافيناز(2002)

تهدف هذه الدراسة إلى إعداد برنامج تأهيلي حركي للطفل الكفيف في مرحلة رياض الاطفال لتنمية مفهوم صورة الجسم و التوجه المكاني وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين (تجريبية- ضابطة) عدد

كل مجموعة (20) طفلا وطفلة(10ذكور -10 إناث) و تم المجانسة بين المجموعتين من حيث العمر الزمني و المستوى الثقافي والاقتصادي .ومن حيث الإعاقة ومستوى مفهوم صورة الجسم والتوجه المكاني .

واستخدمت الباحثة اختبار صورة الجسم للأطفال المكفوفين (إعداد سيد صبحي 1996) ومقياس الثقافة الأسرية (إعداد سيد صبحي 1995) وكراسة ملاحظة لمفهوم صورة الجسم والتوجه المكاني،(إعداد الباحثة)وبرنامج تأهيلي حركي (إعداد الباحثة) . وأكدت النتائج فعالية و تأثير البرنامج التأهيلي الحركي في تحسين مفهوم صورة الجسم و التوجه المكاني .مما أدى بدوره إلى إحساس الطفل الكفيف بالاستقلالية وحرية الحركة، وأيضا كان له اثر بالغ على التوافق النفسي والاجتماعي عند الاطفال المكفوفين الذين طبق عليهم البرنامج .

(2002)

6-دراسة (لارسون وفرانديين 2006)

واستهدفت تقييم تأثير كل من تمارين وعي الجسم والتدريب المبني على الرقص على توازن وسرعة المشية لدى الأفراد في عمر العمل من ذوي العمى المكتسب وتكونت عينة الدراسة من (8) أفراد وتتراوح أعمارهم ما بين (30-62) سنة وكانت نتائج الدراسة كالتالي: زاد الوصول الوظيفي للأهداف بشكل ملحوظ لدى سنة من المشاركين وكان المتغير الأكثر تغيرا نقص وقت الذهاب والإياب بشكل ملحوظ لدى مشاركا واحدا وكان المتغير الأقل تغيرا طبقا للنتائج التحسن الرئيسي كان في القدرة على الوصول للأمام كان هناك أيضا تحسن في وظائف التوازن الأخرى وفي السرعة المشية.

(ورد في الأشرم 2008-

(85)

7-دراسة (رضا إبراهيم محمد الأشرم2008)

التي كانت بعنوان (صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية) والتي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين صورة الجسم وتقدير الذات لدى المراهقين العاقين بصريا. ولقد تكونت عينة الدراسة سيكومترية207تتراوح أعمارهم من(13-20) سنة(من بينهم 122 ذكور)و(85)أنثى وعينة كليينية تتكون من (04) حالات حالتين من ذوي الدرجات العليا و حالتين من ذوي الدرجات الدنيا وأوضحت النتائج بأنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية موجبة بين صورة الجسم وتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين بصريا.

(الأشرم 2008)

خلاصة الفصل :

يتضح مما سبق أن صورة الجسم تمثل صورة ذهنية وعقلية يكونها كل فرد منا عن جسده، أو طريقة إدراك كل واحد منا لجسده ومظهره، حيث تختلف صورة الجسم من شخص لآخر وتبلغ أهميتها كبيرة على حياة الأفراد وتفاعلاتهم اليومية .

الفصل الثالث: البهاق

تمهيد

- مفهوم البهاق .
- أسباب الإصابة بالبهاق
- أنواع البهاق .
- أعراض البهاق .
- التشخيص لمرض البهاق .
- العلاج .

خلاصة الفصل

تمهيد :

عرف المرض منذ سنة 1000 قبل الميلاد من الحضارة الهندية والبوذية حيث كان هناك تحفظ في كل الحضارات من حاملي المرض، وفي الغالب كان يتم نفيهم خارج المجموعة السكانية، حيث يكون سبب الإصابات تضررا بالخلايا الميلانينية، ويكون البهاق أكثر وضوحا لدى أصحاب الجلد الغامق وذلك بسبب تباين الألوان، ويبدأ البهاق بشكل عام في منطقة مكشوفة من الجسم بعد التعرض للشمس في الربيع أو لإصابة حيث تختلف الإصابات في حجمها لتتفاوت بين مساحات صغيرة وقليلة إلى مساحات واسعة.

1- مفهوم البهاق :

يمكن تعريف البهاق Vitiligo ببساطة على أنه تعرض الخلايا المسؤولة عن إنتاج صبغة الجلد المعروفة بالميلانين للتلوث، وتعرف هذه الخلايا باسم الخلايا الميلانينية، وتعرض هذه الخلايا للتلوث، فإنها لا تعود قادرة على إنتاج الميلانين، وبالتالي تظهر المناطق المتأثرة بلون أبيض أو أنها تفقد لونها الأصلي.

ويحدث البهاق بسبب توقف الخلايا الصبغية التي تنتج الميلانين، وتشمل أعراضه وعلاماته فقدان لون الجلد وظهور بقع بيضاء في مختلف مناطق الجسم. (Chan,M,Thang.2018.p 11)

2- أسباب الإصابة بالبهاق :

على الرغم من أسباب البهاق غير مفهومة تماما، إلا أن هناك عددا من الأسباب المحتملة والتي قد تشمل الآتي :

1.2 اضطراب المناعة الذاتية : والتي تتمثل بزيادة عمل الجهاز المناعي وتجاوزه الحد الطبيعي مما يتسبب بمهاجمة الجهاز المناعي للخلايا الميلانينية، وهذا ما يؤدي إلى إتلافها حيث أشارت الدراسات بان أكثر من 20% من المصابين بالبهاق وجد أنهم مصابون بأحد أمراض المناعة الذاتية الأخرى، نذكر منها الذئبة، التهاب الغدة الدرقية، الصدفية، الثعلبة.

2.2 العوامل الوراثية، إذ يمكن أن ينتقل هذا المرض من الآباء إلى أبنائهم .

3.2 العمر: فعلى الرغم من احتمالية معاناة الأشخاص في أي عمر من مرض البهاق، إلا أن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم حول العشرين هم الأكثر عرضة للإصابة به .

4.2 أسباب عصبية : تكون في انطلاق مادة سامة للخلايا الصبغية عند النهايات العصبية في الجلد. - وقد يحدث البهاق أيضا بسبب أحداث معينة مثل : الإجهاد البدني أو العاطفي ، أو حدث محفز مثل الإجهاد أو حروق الشمس الحادة، أو تعرض الجلد لصدمة مثل ملامسة مادة كيميائية.

(Daniel,Sivanesan,A.2017.p19)

3- أنواع البهاق :

1.3 البهاق غير القطعي : يرتبط بشكل وثيق مع ظروف المناعة الذاتية ن حيث يقوم الجهاز المناعي بمهاجمة خلايا الجسم مسببا بقعا بيضاء في جميع أنحاء الجسم .

2.3 البهاق القطعي : يقتصر على جانب واحد أو منطقة واحدة في الجسم، وعادة ما يبدأ في عمر مبكر.

3.3 البهاق الشامل (المنتشر) : يشمل معظم أعضاء الجسم، لا توجد طريقة لتحديد ما إذا كان البهاق سوف ينتشر أو يظل محصور في مكان واحد.

4.3 البهاق الطرفي : وتكون أماكن الإصابة هي الشفاه - الأطراف - الأعضاء التناسلية

5.3 البهاق الثابت : هو الحالة التي استقرت على وضعها لمدة تزيد عن عام .

6.3 مرض حالة كوبنر : تظهر بقع البهاق في أماكن الجروح والإصابات المختلفة، ويدل ذلك على حالة المرض النشطة .

7.3 الشاممة الهالية : هالة بيضاء تحيط بشامة ملونة وقد تكون علامة على بداية الإصابة بالمرض .

8.3 البهاق المعمم : هو الشكل الأكثر شيوعا من البهاق، وعادة ما تكون البقع متماثلة على جانبي الجسم وتشمل المواقع الشائعة الأيدي، والرسغين، المرفقين، تحت الإبطين، الجفون، وفتحات الأنف، والشفيتين، والأذنين، والوركين، والركبتين، والكاحلين، والقدمين في وقت مبكر.

(الصفار، خولة بنت فهد بن بخيت، 2013 ص 33-35)

4- الأعراض الرئيسية لظهور البهاق:

العلامة الرئيسية له هو فقدان لون البشرة، وعادة على المناطق المعرضة لأشعة الشمس (مثل

اليدين والقدمين والذراعين والوجه والشفيتين) كما تشمل ما يلي:

- فقدان غير مكتمل من لون البشرة وظهور بقع بيضاء اللون.

- ظهور لون أبيض على فروة الرأس أو الحاجبين أو اللحية.

- التبييض المبكر أو الشيب لشعر فروة الرأس أو الرموش.

- فقدان اللون في الأنسجة (الأغشية المخاطية) داخل الفم والأنف.

- تغير لون الطبقة الداخلية من مقلة العين (الشبكة).

- تلون الأوعية الدموية تحت الجلد باللون الوردية. (Abd)

(Elhalem,2018,p23)

5- التشخيص :

1.5 الفحص السريري :

عادة يكون للبهاق تشخيصا سريريا يلزم له إجراء اختبارات للتشخيص، حيث يمكن رؤية البقع البيضاء بسهولة أكبر تحت فحص المصباح الخشبي والضوء الأسود الذي يظهر تنظير الجلد بشكل مميز توهجا أبيض.

2.5 الفحوص المخبرية :

كإجراء اختبار دم حيث يترتب على هذا الاختبار تقييم لأمراض المناعة الذاتية المحتملة الأخرى أو المتلازمات متعددة الغدد، مثل وظيفة الغدة الدرقية، ومستويات فيتامين ب 12.

3.5 إجراء صور تشخيصية:

الصور السريرية مفيدة لتوثيق مدى انتشار البهاق في المراقبة، حيث قد يتم ترتيب الصور الرقمية التسلسلية عند المتابعة، ويمكن قياس مدى انتشار البهاق حسب مساحة سطح الجسم المصابة بزوال التصبغ.

4.5 اختبارات أخرى : أخذ عينة صغيرة (خزعة) من الجلد المصاب.

(Picardo,M,Taieb, 2010,p13)

6- العلاج:

لا يوجد دواء يمكنه إيقاف عملية البهاق، لكن بعض الأدوية عند استخدامها بمفردها أو مع العلاج بالضوء التي يمكن أن تساعد في بعض لون البشرة، وتشمل أبرز العلاجات الدوائية ما يأتي :

1.6 الأدوية التي تتحكم في علاج الالتهاب:

قد يؤدي تطبيق كريم كورتيكوستيرويد على الجلد المصاب إلى عودة اللون، حيث يكون هذا أكثر فاعلية عندما يكون البهاق لا يزال في مراحله المبكرة.

هذا النوع من الكريم فعال وسهل الاستخدام، ولكن قد لا تلاحظ تغيرات في لون بشرتك لعدة أشهر، وتشمل الآثار الجانبية المحتملة ترقق الجلد أو ظهور خطوط على الجلد.

2.6 الأدوية التي تؤثر في عمل الجهاز المناعي:

وتستخدم هذه الأدوية في الحالات التي تكون فيها الأجزاء المتأثرة من الجسم قليلة كمناطق الرقبة والوجه، ومن هذه الخيارات العلاجية دواء تاكروليموس، ولكن بينت منظمة الصحة العالمية أن هناك علاقة بين هذه الأدوية وخطر الإصابة بسرطان الجلد وكذلك سرطان الغدد اللمفاوية.

(Abd Elhalem,2018,p27)

3.6 الإجراءات الطبية :

تشمل أبرز الإجراءات الطبية ما يأتي :

1.3.6 العلاج بالضوء : ثبت أن العلاج بالضوء بالأشعة فوق البنفسجية ضيقة النطاق حيث يوقف أو يبطئ تطور البهاق النشط، قد يكون أكثر فعالية عند استخدامه مع الكورتيكوستيرويدات أو مثبطات الكالسينيورين.

2.3.6 إزالة اللون التصبغ :

قد يكون هذا العلاج خيارا إذا كان البهاق منتشرا ولم تتجح العلاجات الأخرى ، يتم تطبيق عامل إزالة الصباغ على المناطق غير المصابة من الجلد، حيث يؤدي ذلك إلى تفتيح البشرة تدريجيا بحيث تمتزج مع المناطق التي تغير لونها، يتم العلاج مرة أو مرتين يوميا لمدة تسعة أشهر أو أكثر .

3.3.6 العمليات الجراحية :

تشمل أبرز العمليات الجراحية ما يأتي :

4.3.6 ترقيع الجلد : في هذا الإجراء ينقل طبيبك أقساما صغيرة جدا من جلدك الصحي المصطبغ إلى مناطق فقدت الصبغة، يستخدم هذا الإجراء أحيانا إذا كان لديك بقع صغيرة من البهاق . تشمل المخاطر المحتملة: العدوى، والتندب ، واللون المتقطع ، وفشل المنطقة في إعادة التلوين .

5.3.6 كزرع المعلق الخلوي : في هذا الإجراء يأخذ طبيبك بعض الأنسجة من جلدك المصطبغ، ويضع الخلايا في محلول ثم يزرعها في المنطقة المصابة ، تبدأ نتائج عملية إعادة التصبغ في الظهور في غضون أربعة أسابيع، تشمل المخاطر المحتملة: التندب، العدوى، تفاوت لون البشرة .

(Daniel,Sivanesan,A.2017.p24)

خلاصة الفصل :

يتضح مما سبق أنه وبالرغم من قدرة البهاق على التأثير في مناطق الجسم المختلفة إلا أنه داء غير معد، وفي الحقيقة يمكن أن يصيب البهاق الأشخاص جميعهم، على اختلاف أعراقهم، وأجناسهم، وأعمارهم، هذا ويعتبر البهاق مرضاً طويلاً الأمد في إصابته.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. وصف عينة الدراسة
3. أدوات الدراسة
4. إجراءات تطبيق الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التعرض إلى الجانب النظري للدراسة، سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، والتي تعتبر محطة مهمة من مراحل البحث العلمي، حيث نعرض من خلال هذا الفصل إلى المعلومات التي سيتم معالجتها بواسطة خطوات منهجية. ويشمل هذا الفصل منهج الدراسة وعينة الدراسة وأدوات الدراسة وإجراءات تطبيق الدراسة.

1- منهج الدراسة:

المنهج في البحث العلمي هو تلك القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية، وعليه فإن المناهج تختلف باختلاف الموضوع المطلوب البحث فيه.

حيث يعرفه عبيدات عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك.

(1999، ص35)

وبما أن دراستنا من الدراسات الإكلينيكية تستوجب استعمال المنهج الإكلينيكي وأدوات للوصول إلى أهدافنا.

2- تعريف المنهج الإكلينيكي:

هو الطريقة التي تنظر إلى السلوك من منظور خاص، فهي تحاول الكشف بكل ثقة وبعيدا عن الذاتية، كما تبحث عن إيجاد معنى لمدلول السلوك والكشف عن أسباب الصراعات النفسية مع إظهار دوافعها وسيورتها وما يجسده الفرد إزاء هذه الصراعات من سلوكيات للتخلص منها، إن المنهج الإكلينيكي المتمركز على دراسة الحالة يتيح لنا البحث في عمق وحقيقة الحالات لمعرفة المزيد عن متغير بحثنا هذا.

والمنهج الإكلينيكي يختلف عن المناهج الأخرى، لان المناهج الإكلينيكية هي مناهج موجهة للفرد الواحد أي أنها تتجه إلى دراسة الحقائق السلوكية الخاصة بفرد معين وتقييم دوافعه وتوافقه، فهو يهدف إلى تشخيص وعلاج من يعانون من مشكلات سلوكية واضطرابات.

(معمرى سمية، 2016،

ص62)

2- وصف عينة الدراسة:

تم اختيار أسلوب المعاينة القصدية لأن دراستنا اعتمدت على المنهج الإكلينيكي حيث تكونت عينة الدراسة من (05) حالات، حيث تقسمت الحالات إلى (02) من فئة المراهقين والتي تتكون من (01) من جنس ذكر و (01) من جنس الإناث، والى (03) حالات من فئة الراشد، وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية، ومن الشروط العينة القصدية التي أخذناها بعين الاعتبار:

1- المنطقة المصابة: أن تكون مناطق الإصابة بالبهاق ظاهرة (الوجه، الأيدي، الرقبة، الذراع، القدم).

2- الفئة العمرية: المرافقة وفئة الراشد من 19 إلى 50 سنة، حيث تم توزيع 05 استمارات لمقياس

صورة الجسم على العينات الخمس المصابة بالبهاق.

الجدول رقم (01) يوضح حالات الدراسة حسب السن :

السن	الفئة	عدد العينة
من 19 سنة إلى 25 سنة	مراهقين (ذكور)	01
	مراهقين (إناث)	01
من 31 سنة إلى 43 سنة	راشد (ذكور)	02
	راشد (إناث)	01

الجدول رقم (02)	تاريخ الإصابة	عدد العينة
يوضح حالات حسب الإصابة :	من الولادة إلى يومنا هذا	2 أفراد
	من عمر 9 سنوات إلى يومنا هذا	فرد واحد
	من 16 سنة إلى يومنا هذا	2 فردان

3- أدوات الدراسة :

1.3 المقابلة العيادية نصف موجهة :

عبارة عن حوار يدور بين الباحث والمفحوص، ويبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وثام بينهما ليضمن

الباحث الحد الأدنى من تعاون المفحوص لتحقيق

أهداف البحث ، بعد أن يشعر الباحث أن المفحوص على استعداد للتعاون معه يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها. (عبدالمجيد، 2000، ص4)

ولطبيعة الدراسة الحالية اتبعنا المقابلة نصف الموجهة، التي تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب مزيداً من التوضيح .

1.1.3 صدق الأداة:

محاوِر المقابلة العيادية نصف الموجهة:

ويقصد بصدق الأداة صلاحيتها في قياس ما وضعت لقياسه، ومدى ارتباط فقراتها بالموضوع المراد دراسته ولهذا توجب علينا التحقق من صدق المقابلة النصف الموجهة في قياسه معتمدين على أسلوب صدق المحتوى لصورة الجسم لدى الأفراد المصابين بالبهاق.

2.1.3 صدق المحكمين :

قامت الطالبة بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتكونة من (03) أساتذة متخصصين في علم النفس العيادي، و(02) أخصائيين نفسانيين وقد قدم الأساتذة مجموعة من الملاحظات والبدائل لبعض الأسئلة وذلك بناء على ما أتفق عليه الجزء الأكبر من المحكمين.(انظر للملحق رقم03)

طبقت هذه المقابلات داخل مستشفى العمومي بالبدوعات بتقرت في غرفة الاخصائية النفسية نظرا لوضع الحالات، حيث بدأت الطالبة في إجرائها للمقابلة العيادية نصف موجهة مع الحالات بالتتابع وذلك بمقابلة كل حالة على انفراد، لعدم التأثير على استجابتهم .

2.3 مقياس صورة الجسم :

أعد مقياس تشوه صورة الجسم من طرف محمد النوبي علي بهدف تشخيص صورة الجسم للأشخاص المعوقين بدنيا والعاديين سنة 2010 يتكون مقياس من (30) بندا موزعين على (4) أبعاد والتي تتناول:

- تقبل أجزاء الجسم
- التناسق العام لأجزاء الجسم
- المنظور الاجتماعي لشكل الجسم .

- المنظور النفسي لشكل الجسم .، حيث وضع أربعة بدائل، وهي (كثيرا أحيانا، نادرا أبدا) موزعة على 4 درجات هي (1-2-2-3-4) وهذا في العبارات الموجبة، وعكس ذلك في العبارات السالبة أي (1-2-3-4) .

وقد تم تعديل بعض العبارات المقياس من طرف الطالبة وهنا لتتلاءم مع عينة الدراسة وبعد تعديل فقرات المقياس ليتناسب مع عينة البحث، قمنا بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين مكونة من (05) أساتذة متخصصين في ميدان علم النفس العيادي ، وقد قام الجميع بالاطلاع على المقياس وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات عليها وتعديل بعض العبارات، بناء على ما اتفق عليه أغلب المحكمين. (انظر إلى الملحق رقم 03)

3.3 اختبار رسم الشخص لماكوفر:

يعد اختبار رسم الرجل من أكثر الاختبارات التعبيرية المستخدمة ، حيث يطلب هنا من المفحوص أن يرسم نفسه أو شخص آخر، ثم يتم تحليل الرسم، ليتم في النهاية استنتاج مخطط صورة الجسم ، وفي بعض الأحيان يتم استنتاج محورهم العصبي، وفي الدراسة العصبية على سبيل المثال إهمال جانب واحد من السطح المرسوم أو الشكل المرسوم إنما يشير إلى ضرر في الجانب المعاكس ولجزء محدود. (العاسمي، 2015، ص125)

- كيفية اختبار رسم الشخص:

- **التعليمية :** " رح نمذك ورقة بش ترسم فيها شخص أي شخص تريد يعني مرا راجل بنت ولا ولد كيما تحب نتا ولا نتي " ويجب الالتزام بهذه التعليمات حتى لا تتأثر على استجابات المفحوص
- **طريقة التطبيق :** يتطلب أداء اختبار رسم الشخص قلم رصاص وورقة رسم بيضاء (21×27)، وقد حدفنا المحاة حتى نسمح بالوقوف على الاعتراضات التي قد تقع فيها الحالات أمام رسم بعض الأعضاء أو عدم الرضى عنها .
- بعد الانتهاء من الرسم نطلب من الحالة أن تروي قصة على الرسم ، وإذا لم يستطع المفحوص أن يحكي قصة عن الرسم نقوم بتوجيه الأسئلة التي تكون مكيمة حسب الحالة وحسب العمر وهي كالتالي:
- من هذا الشخص؟
- كم عمره ؟
- ماذا يفعل هذا الشخص؟

للدراسة

- ها هو متزوج؟
- هل له أطفال؟
- هل هو يدرس حاليا؟
- هل هو صحيح الجسم؟
- هل هو قوي البنية؟
- هل هو جميل؟
- هل صحته جيدة؟
- ماهو أسوء جزء في جسمه؟ لماذا؟
- ماهي مخاوفه؟
- ماهي ثلاث أمنيات يود تحقيقها؟

4- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية :

أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2021/2022 في فترة الممتدة 2022/03/22 الى 2022/04/29 حيث طبقت على مجموعة من الأفراد المصابين بالبهاق، وقد تم تطبيق أداتي صورة الجسم و رسم الشخص على الأفراد المصابين بالبهاق الذي قدر عددهم بـ 05 أفراد، وقد تم توزيع (05) استمارات، وقد حرصت على دقة التطبيق والالتزام بتعليمات التطبيق بعد توضيحهما لعينة الدراسة.

وقد كانت الإجراءات كالتالي :

- تقديم الطالبة لنفسها لكل حالة وإخبارها بأهداف البحث وبسرية المعلومات المصرح بها من طرفهم .
- إعطاء كل الحرية للحالة في الإجابة وقبول المشاركة في الدراسة .
- تسجيل المعلومات المذكورة من قبل الحالات في المقابلة العيادية نصف الموجهة .
- توضيح الهدف العلمي للدراسة .
- شرح كيفية الإجابة .
- تحديد مدة الإجابة على المفحوص .
- شكر المفحوص بعد الانتهاء من الإجابة على تعاونيه .
- فحص الاستمارة بعد استلامها .

الفصل الخامس: عرض نتائج البحث ومناقشتها

1- دراسة الحالة الأولى .

2- دراسة للحالة الثانية .

3- دراسة حالة الثالثة .

4- دراسة حالة الرابعة .

5- دراسة الحالة الخامسة.

دراسة الحالات :

دراسة الحالة الأولى :

1- تقديم الحالة الأولى(ف) :

الحالة (ف) شاب يبلغ في العمر 25 سنة ، متزوج حديثا ، يحتل المرتبة الثانية بين إخوته يعيش في مستوى اقتصادي متوسط نظرا لأنه تاجر بسيط يبيع الملابس على منصة في الشارع وزوجته مأكثة البيت وإخوته البنات يسكن معه، أما الوالد تزوج وسافر خارج المدينة، انقطع عن الدراسة في السنة أولى ثانوي بسبب فقدان والدته التي مضى على وفاتها 3 سنوات آنذاك، يعاني من البهاق منذ أن كان في الخامسة عشرة أي حوالي عشر سنوات من الآن.

تحليل محتوى المقابلة الأولى(ف) :

من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة كانت إجابات المفحوص مباشرة وتخلو غالبا من التفاصيل حيث تميز رد فعله بالاختصار وعدم التعمق و تجنب الحديث عن تفاصيل الإصابة بمرضه ، فكانت الجلسة الأولى عبارة عن جلسة أولية قمت فيها بجمع بيانات الحالة ، أما الجلسة الثانية غلب عليها مقاومة المفحوص من خلال رفضه للإجابة عن كيفية إصابته بالبهاق حيث قمت بطرح مجموعة من الأسئلة عليه ليتجاوب معي فأشرت إليه إن كان لديه حالة مشابهة في الأسرة "لالا حنا عايلتنا في حياتها ماجاها البرص" وعليه أشار أن البهاق ليس عاملا وراثيا في العائلة سواء في عائلة والدته أو في عائلة والده .

وبعدها قمت بسؤاله ما إذا كان لديه انشغال الدائم بالبهاق أجابني بأنه "ساعات ياودي مش مقلقتي ياسر" وهنا كانت الحالة عصبيا و متوترا من أسئلتي لأنه قال لي "راكي تفكري فيا في حالتي وأنا حاب ننسى" مع العلم أن ردات فعله نحو الإجابة واضحة مثل قضم الأظافر، حك الرأس، النظر إلى الساعة، النظر إلى الهاتف، كما اتضح لنا طيلة المقابلة العيادية نصف الموجهة أن الحالة تعاني من بعض الأعراض الاكتئابية كالاضطراب في النوم وهذا وما أكده لي أثناء المقابلة "نحس روجي مصصح منرقدش ونبات حي نخم في صحتي"

وكذلك فقدان الشهية للطعام حيث قال "ساعات ناكل وساعات نبقى البر من صباح الليل بلا مأكلة عادي على خاطر نفسي مسدودة" كما تطرق المفحوص التحدث حول طريقة زيجته فأخبرني ان الزوجة كانت رافضة لهذه الزيجة ولكن وافقت من اجل والدها الذي هو صديق العائلة حيث قال "منضنش

كنت رح نتزوج في حياتي غير صاحب بابا جاني وقالني أرواح عندي طفلة ونا كنت أساسا قاطع الأمل في الزواج، بسبب البهاق الذي أصابه وهي قاتلي قابلة بيك في خاطر بابا برك".

وعندما تطرقت إلى وضعيته الحالية وكيفية تعامله مع البهاق قال " عادي جدا كيما كنت من قبل بصح يفلقوني غير هذوك لي منعرفهمش ديما يسقسوني واش بيها عينك واشبيها يدك واشبيه وجهك" وهنا اظهر العميل نوع من الغضب والعصبية وكان يريد ان ينهي الجلسة فحاولت ان أغير له السؤال بطريقة أخرى حول اهتماماته هو بنفسه فقال " ابيه يانا كي كنت نهتم بمظهري بصح درك وليت نلبس غير القش الطويل حتى في الصيف بصح نلبس الحطة لأنوا نحب نبان قدام الناس مليح" حيث ركز هنا المفحوص على نظرة الآخرين لها بدل تصويره الخاص لوحده الجسدية، وفيما يخص اهتماماته الحالية " نهتم بمظهري بش نبان عادي كيفهم "وهذا يدل على انه يتألم لوجود البهاق المنتشر في جسمه ويتخوف كثيرا من نظرة المجتمع لها وخاصة نظرة الشفقة التي سبب له الألم والمعاناة الداخلية، وبالنسبة لطريقة اللبس" وليت نلبس القش الطويل بالذرعين وسراول منلبسش شورت" وهذا لإخفاء النقص الذي يشعر به، ويسبب له جرح نرجسي، أما بالنسبة لعلاقتها مع الأسرة بعد الإصابة بالبهاق ووصفها بـ "جيدة علاقتي بهم أحسن لقيت المعاونة من خاوتي منحبش يحسسوني بنظرة الشفقة برك" ومرضه هذا جعله مركزا في كلمات وألفاظ الآخرين مثل كلمة الشفقة.

وهذا يدل على أن نرجسيته لا تسمح له بأن ينظر إليه الآخرون نظرة شفقة وكذلك فيما يخص أفراد عائلة زوجته وصفوه "باني إنسان مغاير وهذا كل علاج بش مايحسسونيش بالنقص بصح حسسوني بالشفقة " وبالنسبة للأهل " يساعدوننيولو بالكلمة الطيبة " اعتبار الأهل سند ودعم لها وعبر عن ذلك بأبسط الأمور حتى " الكلمة الطيبة" كرمزية لحاجته لهم ، وهنا تبرز أهمية الدعم وتواجد الآخرين كسند له وقت ضعفه ثم انتقل الحديث عن المستقبل ، عبر عنه بالمستقبل البعيد... "نحلم نجيب دراري يكبروا ونقريهم ونزوجهم ونفرح بهم بصح ما يكونوش كيفي فيهم البرص" وهذه كانت رغبة الزوجة في بأن لا تتجرب الاطفال كون الأب مصاب بالبهاق خوفا من انتقال هذه الأعراض لأطفالها ولهذا المفحوص يحس بالنقص عندما يكون مع زوجته ويريد أن يملئ هذا الفراغ بالأطفال ولكن يؤيدها في فكرة الخوف من إصابة أطفالهم بالبهاق وهذا ما يؤكد نظرة المفحوص لجسمه نظرة سلبية.

وبالحديث عن العادات التي تغيرت فيه قال " بطلت الخرجة والدوران برا والقعدة مع الأصحاب في القهوة " وبالتطرق إلى العلاقة مع الزوج " نحسها عايفتني والله أعلم " بينما ذكرت أن أكثر الناس تفهما لوضعيته كانت أخته الصغيرة وهذا ما اعتبره المفحوص استثمار بكونها أقرب الناس إليه، وفيما يخص رايها حول البهاق الذي أصيب به أخاها بانه " إنسان ميزه الله شكلا عن الاخرين " .

- النقاط الحساسة المستخرجة من المقابلة :

1. اعتبار البهاق عامل وراثي في العائلة.
2. الانشغال والتفكير الدائم للجسم .
3. سند عائلة المفحوص له ودعمه
4. ظهور بعض الأعراض الاكتئابية .
5. رغبة المفحوص في ارتداء ملابس طويلة لتستر عن الجهة المصابة .
6. رفض الزوجة الإنجاب للأطفال عكس هو حلمه بالحصول على الاطفال وتربيتهم .
7. التفكير الدائم في كيفية التهرب من أسئلة المجتمع .
8. خوفه من المجتمع وتتمره .
9. حسرة المفحوص على زواجه الذي اعتبره زواج مزيف.
10. أن البهاق سبب له مشاكل حياتية يومية .
11. كره المفحوص لنظرة الشفقة .
12. تخلي عائلة الزوجة للمفحوص وتجنبه .

الجدول رقم(03) يوضح نتائج الحالة الأولى (ف) على استبيان صورة الجسم :

البعد (04) المنظور الاجتماعي لشكل الجسم	البعد(03) المنظور النفسي لشكل الجسم	البعد(02) التناسق العام لأجزاء الجسم	البعد (01) تقبل أجزاء الجسم المعيبة	الدرجة المتحصل عليها
15	14	17	6	

36	52	28	8	الدرجة المعيارية
----	----	----	---	---------------------

تحصلت الحالة (ف) في البعد الأول تقبل أجزاء الجسم المعيبة على (06) نقاط وهي متوسطة يدل هذا على نوع من التقبل للجسم ، وتعد هذه النسبة أقل بقليل من الدرجة المعيارية .

في حين تحصلت الحالة (ف) في البعد الثاني التناسق العام لأجزاء الجسم على 17 نقطة وهي قيمة فوق المتوسط ويدل هذا على نوع من التناسق العام لأجزاء الجسم ، وعليه فإن الدرجة المتحصل عليها من متوسط الدرجة المعيارية.

أما في البعد الثالث المنظور النفسي لشكل الجسم فتحصلت الحالة (ف) على (14) نقطة وهي منخفضة ويدل هذا على ان المحتوى الفكري والنفسي للحالة متأثر، وتعد هذه النسبة منخفضة جدا بالمقارنة مع الدرجة المعيارية.

والبعد الرابع يتمثل في المنظور الاجتماعي لشكل الجسم حيث تحصلت فيه الحالة (ف) على (15) نقطة وهي أقل من المتوسط ويدل هذا على أن الحالة (ف) متأثر سلبا بالمنظور الاجتماعي لشكل الجسم، وتعد هذه النسبة أقل من التوسط بالمقارنة مع الدرجة المعيارية.

اختبار رسم الشخص للحالة الأولى (ف)

بعد إقامة علاقة تواصل بيني وبين الحالة (ف) قمت بوضع ورقة رسم واحدة (21×27) بشكل طولي وقلم واحد أمام المفحوص وبعدها ألقيت عليه التعليمات الآتية :

- التعليمات : " رح نمالك ورقة بش ترسم فيها شخص أي شخص تريد يعني مرا،..راجل..بنت..ولا ولد
كما تحب نتا ولا نتي والمهم أن يكون رسمك مليح لي قدر ما تقدر" حيث يجب الالتزام بهذه التعليمات حتى لا تتأثر على استجابات المفحوصات .

- وقد استغرق وقت الرسم لدى الحالة (ف) حوالي 5 دقائق ونصف، وبعد الانتهاء من الرسم طلبت من الحالة أن تروي قصة على الشخص المرسوم ، ولكن الحالة (ف) رفضت أن تكون قصة حول الشخص المرسوم حيث قمت بتوجيه الأسئلة التي تكون مكيفة حسب الحالة وحسب العمر لدى الحالة وهي كالتالي :

- من هذا الشخص؟

هذي أمي لله يرحمها وينعمها .

ومناقشتها

- كم عمرها ؟

عمرها كي كنت متفكر 33 سنة .

- ماذا يفعل هذا الشخص؟

هذي مرة كنت داخل لدار راجع من مدرسة وعيظتها ماما ..ماما نلقاها واقفة في لحوش تستنى فيا .

- هل لها أطفال ؟

نعم ، كنا 5 في دارنا 3 دراري و2 بنات .

-هل هي صحيحة الجسم ؟

أي لاباس عليها ، صحتها خير مني كل .

- هل هي جميلة ؟

أمي زينة بطريقة مش طبيعية .

- ماهو أسوء جزء في جسمها ؟ لماذا؟

كان عندها صبع الصغير مقطوع في رجليها زوز ، وكى سقسيته علاش هكا في رجليها قالي لحد الان

مانيش عارف علاه .

- ماهي مخاوفها؟

خاف نرقد ونوض ومنلقاش خوتي بحذايا .

-ماهي ثلاث أمنيات يود تحقيقها؟

انو نرجع نقرا ونروح نحج ونشري طومبيل .

تحليل اختبار رسم الشخص للحالة الأولى (ف):

طبق الاختبار رسم الشخص لدى الحالة (ف) حيث كان الرسم مخالف لجنسه ،فقد استغرقت مدة الرسم

حوالي 5 دقائق ونصف .

فبداية الرسمة كانت من اليمين نحو اليسار حيث دلالتها أن لديه رغبة في الرجوع إلى الماضي

باعتباره فترة مريحة بالتالي الميل إلى النكوص إلى الماضي أي حركة نكوصية لمرحلة الطفولة

المبكرة أكثر سعادة لديه .كما نجد أن الرسمة تركزت في وسط الورقة ودل هذا على النظام والتهديب

والإحساس بالانسجام لدى الحالة وأيضا انعدام الأمن العاطفي والحاجة الاجتماعية و الرغبة في

الاندماج مع المجتمع الذي يراه بالنظرة الدونية بسبب حالته الجسدية المصابة بالبهاق التي منعتة من الاختلاط بالأفراد .

وقد دعمت هذه النظرة السلبية نحو الذات بالخطوط الباهتة جدا والذي يعكس هشاشة المفحوص وإمكانية الانجراف و الحساسية والخجل من مواجهة نظرات الآخرين له ، أما فيما يتعلق في رسم الخطوط المتقطعة تدل على نزوات عدوانية والكف عن الإشباع الحيوي أو ميول قوي للانطواء على الذات ، كما رسمت الحالة الرأس مناسب مع الجسم .

ثم انتقلت إلى رسم العينين على شكل خط منغلق أي مغمضتين ودلت ذلك على الانغلاق على الذات والانشغال بالجسد الذي خلف له اثر إصابته بالبهاق والاهتمام بالشكل الجسدي وكذا النرجسية ، كما رسم الحاجب الكبير إلي يدل على الأناقة وأيضا على وجود التفريق بين الجنسين كما دل رسم الفم بشكل مغلق على رغبات جنسية ثم انتقل إلى رسم الشعر والذي يعبر عن القوة المرتبطة بالحيوية الجنسية وجود صراعات مرتبطة بالذكورة .

ثم قام برسم رقبة طويلة جدا حيث نجد هذه الخاصية في الأفراد الذين يعانون من الإحساس بضعف الجسم الذي يعبرون عنه في شكل دافع تعويضي نحو قوة جسمية والعدوان و رسم الأيدي مفتوحة ودل هذا على الحاجة للأمن والحماية، وهذا ما عبر عنه في هذه الحالة التي يعيشها نتيجة البهاق الذي أصيب به .

تحليل الحالة (ف) في ضوء المقابلة واختبار رسم الشخص والاستبيان :

بعد تطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة في المقابلة العيادية نصف الموجهة ، والتي تجسدت فيه وجود تشوه في صورة الجسم ، بحيث كانت الحالة طول الجلسة تعبر عن مشاعرها حول كيفية إصابتها بالبهاق وكيفية مواجهته للمجتمع .

وفي تحليلنا لاستبيان صورة الجسم ، نلاحظ أن الحالة كان يحاول كبت مشاعره وعدم إظهار الآثار النفسية التي لحقت به جراء الإصابة بالبهاق بالإضافة إلى ظهور أعراض اكتئابه، وحاول إنكار أثر المرض عليه ولكن تبين لنا من خلال استبيان صورة الجسم أنها تحصل على درجة مرتفعة ، وخاصة في المنظور الاجتماعي لشكل الجسم وهذا يؤكد لنا أن البهاق يشغل حيزا كبيرا من تفكيره وتؤثر عليه من الجانب الاجتماعي، كما استنتجنا من هذا المفحوص بأنه لا يحب الشفقة من الآخرين .

أما لنتائج تحليل اختبار رسم الشخص كانت تدل كل النتائج أن المفحوص يتميز بالانرجسية ويتميز بالاهتمام بالذات وايضا بالطموح الشديد، ولهذا كان يعمل على إخفاء النقص في جسمه بأي طريقة وهذا يشير إلى الأفكار التي يمتلكها حول ذاته وإحساسه المستمر بالنقص، وهذا كله خوفا من نظرات وكلام الآخرين.

كما أظهرت المفحوصة مجموعة من السلوكيات مضطربة تمثلت في انعدام الثقة بالنفس، والتقييم السلبي لنفسها وكرهها لنفسها مما كون معتقد بأنها شخصية ضعيفة ومعقدة، وفي الأخير نستنتج أن الحالة (ف) تعاني من تشوه في صورة الجسم مصاحبة معها مجموعة من الانفعالات كالخجل والحزن والقلق والغضب تجاه جسمها.

دراسة الحالة الثانية :

1- تقديم الحالة الثانية (ل) :

الحالة (ل) شاب يبلغ من العمر 29 سنة، عازب، يحتل المرتبة السادسة بين أخواته يعيش الحالة مستوى اقتصادي ميسور الحال، يعمل في أعمال البناء، كان المفحوص خاطب لفترة ولكن الفتاة ألغت الخطوبة بسبب حديث المجتمع حول الزواج من شخص مصاب بالبهاق، المستوى الدراسي الخامسة ابتدائي، يعاني الحالة (ل) من البهاق منذ 21 سنة.

تحليل محتوى المقابلة الثانية (ل):

من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة كانت إجابات المفحوص مختصرة بعض الشيء في بعض الأسئلة بحيث لم يسرد لنا وقائع حول إصابته بالبهاق بل مباشرة ذكر التاريخ في جوان 2002 وكان في صيف حيث قال لي " فقت بيه ونا صغير غير كنا في البحر نعوم شفت يدي ورجلي متبدلين " وهذا يشير إلى الكف وعدم الخوض في التفاصيل حول مرضه، ثم عبر عن مشاعره وقال نحس بالقلقة ساعات كي يفكروني في واش أنا مريض "كان جو مملوء بحديث متوتر.

كانت الجلسة الأولى بيني وبين المفحوص تتمثل في جمع بيانات أولية عن الحالة وعن حياته الشخصية المرتبطة بمرضه أما في الجلسة الثانية فكان (ل) متقبلا للحديث ومتجاوبا معي لأنه أراد

بعض المساعدة ليستطيع التقدم في حياته حيث قال لي " اليوم جيت ليا مش ليك حابك تعاونيني نخرج من هذي الحالة النفسية لي راني فيه " وهذا ما يفسر لجوء المفحوص بكل إرادته للتحدث حول إصابته بالبهاق وكيفية التعايش معه حيث قال لي " حياتي عادت مملة نفس الشي نديرو حبيت نبذل من روحي وبتزوج وندير دار بصح البرص محبسني مخلاني ندير والو" إذ أظهر تشاؤماً وخوفاً من تغيير حياته. أما في الجلسة الثانية تطرقت إلى طرح مجموعة من الأسئلة والتي تتمثل في إن كان لديه حالة مشابهة في الأسرة أجنبي "لا أما منيش داخل في عيلة أمي ولا أبي بصح مننشن" هنا كانت إجابته تحمل بعض من الشك ولكن بعد البحث في عائلته تبين أن الأم كانت مصابة به ولكن شفيت منه .

سألت المفحوص ما إذا كان ما لديه انشغال دائم بالبهاق أجنبي بأنه " لالا منخمش" وهنا كانت يدها منبسطة فقام بغلقهما ونظر للأعلى مع العلم كان في كل سؤال نسأله فيه كانت رد فعله واضحة مثلاً قضم الأظافر ، حك الرأس ، النظر إلى الساعة ، النظر إلى الهاتف ، كما اتضح لنا طيلة المقابلة العيادية نصف الموجهة أن الحالة تعاني من بعض الأعراض الاكتئابية كاضطراب في النوم وهذا وما أكده لي أثناء المقابلة "منرقدش عادي مايقننيس السهر بصح كي يلحق الصباح نقول ياريت يرجع الليل" وكذلك فقدان الشهية للطعام حيث قال " ما عنديش قصة في الماكلة لأنه قلبي وجعني على حالتي" وعندما تطرقت إلى وضعيته الحالية وكيفية تعامله مع البهاق " أنا مقلقني الصراحة نطلب في ربي كون يتتح مني برك " وهنا أظهر المفحوص نوع من الندم والتمني أن يكون في حالة صحية جيدة .

كما أيضاً تطرقت في سؤاله حول تفحص نفسه في المرآة أجنبي " مانحبش نشوف روحي في المرآة كي نشوف روحي نتقلق " أما بالنسبة لاهتماماته بمظهره قال : " أنا ما عنديش قصة في اللبسة بصح لي يهمني في اللبسة أنو ما يبانس لحمي " حيث ركز هنا المفحوص على نظرة الآخرين له بدل تصوره الخاص لوحده الجسدية ، فهو يتخوف كثيراً من نظرة المجتمع له. وأما بالنسبة لطريقة اللبس " نلبس غير في قميص لي ذراعه طويل " وهذا لإخفاء النقص الذي يشعر به، ويسبب له جرح نرجسي، أما بالنسبة لعلاقتها مع الأسرة بعد الإصابة بالبهاق ووصفها بـ "مكرهني وعافيني ومش حابين يحكو معايا وكي نخرج معاها حاشمين بيا " برزت هنا ضعف علاقة الحالة (ل) مع عائلته ، أما بالنسبة لعلاقته مع الناس أصدقائه وجيرانه وغيرها فوصفها بالطائر المكسور" راهم يحكو معايا هكاك برك بش منحسلهمش انو شافقين عليا وأنا فايقلهم " وهنا تبرز أهمية الدعم وتواجد الآخرين كسند له وقت ضعفه ثم انتقل الحديث عن المستقبل ، حيث قال " أنا منيش نشوف في روحي عندي مستقبل" لأنه قال

"كي نتزوج نجيب ذراري كيفي " أي انه لا يريد أن يكون أطفاله مثله وينتقل إليه المرض وراثيا ، ولهذا فان المفحوص يحس بالنقص عندما يكون وحده أكثر من عندما تكون مع غيرها ولهذا نجده ينظر نظرة سلبية لجسمه وبالحديث عن العادات التي تغيرت فيه قال " حبست الخراجات والقصاري" النقاط الحساسة المستخرجة من المقابلة :

1. تجنب الحالة النظر في المرأة.
2. الانشغال الدائم الجسم والتصنع .
3. تعرض الحالة لصدمة أثر معرفتها بالمرض
4. ظهور بعض الأعراض الاكتئابية .
5. مقارنة الحالة نفسها بالآخرين
6. التفكير الدائم في كيفية التهرب من أسئلة المجتمع .
7. خوفه من المجتمع وتتمره .
8. حسرة المفحوص على فسخ الخطوبة بسبب البهاق.
9. أن البهاق سبب له مشاكل حياتية يومية .

الجدول رقم (04) يوضح نتائج الحالة الثانية (ل) على استبيان صورة الجسم :

البعد (04) المنظور الاجتماعي لشكل الجسم	البعد (03) المنظور النفسي لشكل الجسم	البعد (02) التناسق العام لأجزاء الجسم	البعد (01) تقبل أجزاء الجسم المعيبة .	
21	31	16	7	الدرجة المتحصل عليها
36	52	28	8	الدرجة المعيارية

تحصلت الحالة (ل) في البعد الأول تقبل أجزاء الجسم المعيبة على (07) نقاط وهي مرتفعة يدل هذا على نوع من التقبل للجسم، وتعد هذه النسبة متقاربة بالمقارنة مع الدرجة المعيارية . في حين تحصلت الحالة (ل) في البعد الثاني التناسق العام لأجزاء الجسم على 16 نقطة

وهي أقل من المتوسط ويدل هذا على نوع من التناسق العام لأجزاء الجسم، وتعد هذه النسبة متوسطة بالمقارنة مع الدرجة المعيارية.

أما في البعد الثالث المنظور النفسي لشكل الجسم فتحصلت الحالة (ل) على (31) نقطة وهي متوسطة ويدل هذا على أن المحتوى الفكري والنفسي للحالة متأثر سلباً، وتعد هذه النسبة فوق المتوسط بالمقارنة مع الدرجة المعيارية .

والبعد الرابع يتمثل في المنظور الاجتماعي لشكل الجسم حيث تحصلت فيه الحالة (ل) على (21) نقطة وهي متوسطة ويدل هذا على أن الحالة (ل) متأثر سلباً بالمنظور الاجتماعي لشكل الجسم وتعد هذه النسبة فوق المتوسط بالمقارنة مع الدرجة المعيارية.

اختبار رسم الشخص للحالة الثانية(ل):

بعد إقامة علاقة تواصل بيني وبين الحالة (ل) قمت بوضع ورقة رسم واحدة (21×27) بشكل طولي وقلم واحد أمام المفحوص وبعدها أقيمت عليه التعليمات الآتية:

- التعليمات : " رح نمالك ورقة بش ترسم فيها شخص أي شخص تريد يعني مرا،.. راجل.. بنت.. ولا ولد
كما تحب نتا ولا نتي والمهم أن يكون رسمك مليح لي قدر ما تقدر " حيث يجب الالتزام بهذه التعليمات حتى لا تتأثر على استجابات المفحوصات .

وقد استغرق وقت الرسم لدى الحالة (ل) حوالي دقيقتين، و بعد الانتهاء من الرسم طلبت من الحالة أن تزوي قصة على الشخص المرسوم ولكن الحالة (ل) رفضت أن تكون قصة حول الشخص المرسوم حيث قمت بتوجيه الأسئلة التي تكون كيفية حسب الحالة وحسب العمر لدى الحالة وهي كالتالي :

- من هذا الشخص؟

هذا أنا .

- كم عمره ؟

29 سنة .

- ماذا يفعل هذا الشخص؟

واقف عادي يخمم

- هل هو متزوج؟

لا

ومناقشتها

- هل له أطفال ؟
- لا ومش حاب .
- هل هو يدرس حاليا ؟
- لا ، حبستها .
- هل هو صحيح الجسم ؟
- واش من لابس اربي
- هل هو جميل؟
- كان هذا لي تشوفي فيه زين .
- ماهو أسوء جزء في جسمه ؟ لماذا؟
- أيدي وعيني وراسي ورجلي قولي صحتي كل .
- ماهي مخاوفه؟
- نخاف نجيب دراري كيفي .
- ماهي ثلاث أمنيات يود تحقيقها؟
- انو تتبدل عايلتي ونبرا ونخرج للخارج .

تحليل اختبار الشخص للحالة الثانية(ل) :

طبق الاختبار رسم الشخص لدى الحالة (ل) حيث كانت الرسمة مخالفة لجنسه قام برسم (امرأة)، حيث استغرق في مدة الرسم حوالي دقيقتين، حيث كان اتجاه الرسمة من اليمين نحو اليسار و دل هذا أن لديه رغبة في الرجوع إلى الماضي باعتبارها فترة مريحة له ودلت أيضا الميل إلى النكوص إلى الماضي أي حركة نكوصية لمرحلة الطفولة المبكرة حيث تعتبر أكثر مرحلة سعيدة لديه، كما نجد أن الرسمة تموضعت في المنطقة اليمنى السفلية والتي تدل هذا على منطقة النشاط والمشاريع لدى الحالة وأيضا انعدام الأمن العاطفي، والحاجة الاجتماعية الذي يراه بالنظرة الدونية بسبب حالته الجسدية المصابة بالبهاق التي منعتة من الاختلاط بالأفراد.

وقد دعمت هذه النظرة السلبية نحو الذات بالخطوط غامقة والذي يعكس على النزعات القوية، واندفاعية وعدوانية تحرر نزوى امتداد حيوي وكذا أيضا منطقة الخاملين الكسالى المتمركزين حول الذات فهي منطقة ما قبل الشعور، كل ما هو مادي، اطلاع بعدم القيمة، إحساس بالهجر، تأنيب الذات.

رسم الحالة الرأس بشكل كبير عن الجسد الرأس الكبيرة يدل على النرجسية وتضخيم الذات ثم انتقلت إلى رسم العينين واسعة ومفتوحة ودلت ذلك على حب الاستطلاع قوي مصاحب بشعور بالذنب، الشعور بالرعب والخوف والقلق والانشغال بالجسد الذي خلف له اثر إصابته بالبهاق والاهتمام بالشكل الجسدي وكذا النرجسية، رسم الفم على هيئة خط مقلوب إلى الأعلى ودل ذلك على محاولة كسب القبول أو تقليد غير مناسب، حذف رسم الأذنين ودل ذلك على الخوف والقلق وهذا ما أسقطه المفحوص في رسمه لتعبير عن هذه الحالة التي يعيشها نتيجة البهاق الذي أصيب به كما رسم الأيدي مفتوحة وتدلل على الحاجة للأمن والحماية.

تحليل الحالة (ل) في ضوء المقابلة ورسم الشخص والاستبيان :

من خلال نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة، والتي تجسدت في تشوه صورة الجسم لدى المفحوص بحيث كان طول الجلسة يعبر عن مشاعره حول كيفية إصابته بالبهاق وكيفية مواجهته للمجتمع وكيفية اهتمامه بمظهره الخارجي.

أما بالنسبة لاختبار رسم الشخص نلاحظ أن المفحوص كان يحاول الانسحاب من المحيط الذي كان يعيش فيه وهذا يرجع إلى فقدان الأمل من حالة التي يعيشها نتيجة تأثير البهاق عليه خاصة من الجانب النفسي ونلاحظ هذا من خلال استبيان صورة الجسم الذي أظهرت نتائجه بأن الحالة تعاني من النظرة السلبية لصورة جسدها وهذا ما ظهر من خلال رسم الشخص الذي بين حالة الانسحاب والانطواء الذي تعيشه الحالة خوفاً من نظرات وكلام الآخرين وهذا ما نتج عنه سوء توافقه مع المجتمع.

وهذا كله يعود إلى كبت مشاعره وعدم إظهار الآثار النفسية التي لحقت به جراء الإصابة بالبهاق بالإضافة إلى ظهور أعراض اكتئابيه، وهذا ما يؤكد لنا أن البهاق يشغل حيزاً كبيراً من تفكيره ويؤثر عليه، كما صرح المفحوص بأنه يشعر بالقلق والخوف من مستقبله، وهذا ومن خلال ما أظهرته نتائج الأدوات التي اعتمدنا عليها تبين ان الحالة تعاني من نظرة سلبية ومشوهة لصورته الجسمية.

دراسة الحالة الثالثة :

1- تقديم الحالة الثالثة(ن):

الحالة (ن) فتاة تبلغ من العمر 19 سنة، عزباء، تحتل المرتبة الرابعة بين أخواتها تعيش الحالة مستوى اقتصادي ميسور الحال، تدرس ثلاثة ثانوي، أصيبت بالبهاق منذ 6 سنوات.

تحليل محتوى المقابلة الأولى:

من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة كانت إجابات المفحوصة مباشرة وتخلو من التفاصيل حيث تميز رد فعلها بالاختصار وعدم التعمق وتجنب الحديث عن تفاصيل الإصابة بمرضها، فكانت الجلسة الأولى عبارة عن حصة لجمع المعلومات والتعرف على الحالة أما في الجلسة الثانية كانت المفحوصة تتصل لكي تغيب عن الجلسة لأنها كانت غير مرتاحة وبعد تأجيل الجلسة الثانية لمدة 15 يوم عدت للاتصال بالحالة وكانت وقتها تريد التحدث معي ووافقت على حضورها للحصص.

كانت الحالة (ن) تستجيب على كل الأسئلة التي كنت اطرحها عليها، كما أنها كانت لا تريد التدقيق في تفاصيل مرضها ولم تسرد لنا وقائع حول إصابتها بالبهاق بل مباشرة ذكرت أنها تريد أن تقوم بهذه الجلسة فقط لأنها أقوى من أن تتهرب.

سألته بعد ذلك إن كان لدى المفحوصة حالة مشابهة في الأسرة فأجابت "إيه عندي خالي وخالتي الصغيرة" وعليها أشارت بان البهاق عاملا وراثيا في عائلة والدتها، ومن بعدها سألتها إذا كان لديها انشغال الدائم بالبهاق أجابتي بأنها "كي نكون في ليسي نشوف البنات طبيعيين غير أنا" مع العلم أنها كانت ردة فعلها واضحة مثلا قضم الأظافر ، التحرك من على الكرسي كثيرا بعدها سألتها كيف اصيبت بالبهاق فأجابت "كي شفت روعي في المراية ونا كنت رايحة للعرس نتاع عمي الصغير" وهذا يشير إلى ان المفحوصة عاشت تجربة الصدمة من اكتشاف مرضها، ثم عبرت عن مشاعرها وقالت "تغيضني روعي كي نشوف أختي وسندس(صديقتها) لاباس عليهم وزينين وأنا مسخ" وهنا شبهت الحالة نفسها بالوحش وان كل الناس تراها هكذا .

أما في الجلسة الثانية فكانت الحالة متجاوبة معي لأنها التقت بحالة شبيهة لها في الثانوية وكونت رفقة معها وقالت "اليوم وحد نهار فات عليا كون كل اليمات هكا لقيت لي يفهمني ويشبهني" وهذا ما يفسر لجوء المفحوصة بكل إرادته لتحدث حول إصابتها بالبهاق وكيفية التعايش معه بعدها قمت بسألها كيف يكون يومك بالعادة حيث قالت لي "حياتي مملة ندير نفس الشئ كل يوم نروح نقرا نرجع لدار لليكور وفي الأخير نرجع للشمبرة ونتفكر جرحي" ودل هذا على المفحوص التشاؤم والخوف من الروتين، وأما بالنسبة للأسرة فأجابتي "أنا عايلتي مش محسستي بلي مختلفة بالعكس راهم ديما مفرحيني ولي نطلبها نلقاها" هنا كانت إجابتها تدل على وجود الاهل كسند ودعم لها وعبرت عن ذلك بأبسط الأمور

حتى الكلمة الطيبة كرمزية لحاجته لهم وهنا تبرز أهمية الدعم وتواجد الآخرين كسند له وقت ضعفها ثم قالت " هذي الحالة وراثية يعني محقهمش أصلا يهدرو هوما لي جابوها ".
كما اتضح لنا طيلة المقابلة أن المفحوصة تعاني من الصدمة وايضا من اعراض اكتئابيه كاضطراب في النوم وكذلك فقدان الشهية للطعام حيث قال "لا نرقد كي الناس ولا ناكل كي ناس" وعندما تطرقت إلى وضعيتها الحالية وكيفية تعاملها مع البهاق "هبلت ونا نشوف الناس لاباس بيها وأنا متقلقة على صحتي كأنو ماعندي هم غير هذا البرص" وهنا ظهر على المفحوص نوع من الحسرة والتمني أن يكون في حالة صحية جيدة .

كما سألتها حول إذا ما كان تتفحص نفسها في المرآة أجابتي " كي نشوف روحي ونا نلبس في خيماري ولا بش نمشط شعري نتقزز من روحي " أما بالنسبة لاهتماماته بمظهرها قالت : " أنا نحب نتقلش ونلبس بش نغطي شوي من لحمي ونعوض نقصي" حيث ركزت هنا المبحوثة على نظرة الآخرين لها بدل تصورها الخاص لجسدها ،فهي تتخوف كثيرا من نظرة المجتمع لها، وهذا لإخفاء النقص الذي تشعر بها أما بالنسبة لعلاقتها مع أصدقائها بعد الإصابة بالبهاق وصفتها بـ "ماعنديش صحبات بصح سندس هي جارتي وصحبتني وكلش بصح نغير منها" برزت هنا ضعف علاقة المفحوصة مع أصدقائها والغيرة والتدني، ثم انتقلت الحديث عن المستقبل، حيث قالت "حابة نريح الباك ونسافر للخارج بش كاشما نداويها ولا ندير عملية تجميل" و قالت أيضا "منعرسش مش حابة نكسر راسي صحباتي كامل تخطبو ونا لا لأنو البرص هو لي مانع الناس تجيني تخطب" أي أنها لا تريد أن ترتبط لفترة حتى تقوم بعمليات تجميل.

ولهذا فان المفحوصة تحس بالنقص عندما تكون وحدها أكثر من عندما تكون مع غيرها ولهذا نجده ينظر نظرة سلبية لجسمه وبالحديث عن العادات التي تغيرت فيه قال " كانت عندي عادة انو نروح كل جمعة لديار جدي وكنت نخرج لسوق وكنت نروح للأعراس هذو كل حبستهم" وهنا أشارت المفحوصة أنها تفضل العزلة والبقاء في المنزل لأنه بالنسبة لها أكثر مكان امن ومحمي .

النقاط الحساسة المستخرجة من المقابلة :

- اعتبار أن البهاق عامل وراثي في العائلة .
- الانشغال الدائم بالبهاق .
- تعرض المفحوصة إلى صدمة جراء معرفة إصابتها بالبهاق .

- ظهور بعض الأعراض الاكتئابية .
- التشاؤم والخوف من أن تبقى في نفس العادات (الروتين) .
- تجنب النظر في المرأة لكي لا تتذكر مرضها .
- تحميل كامل المسؤولية للأهل بحجة أنهم من ورثوها المرض .
- حب المفحوصة في التزين والتصنع من أجل إخفاء المناطق المصابة بالبهاق .
- لا تملك المفحوصة أصدقاء .
- سند ودعم عائلة المفحوصة و تشجيعها .
- رفض المفحوصة للزواج ، حيث اعتبرت أن الوجه هو إحدى علامات القبول في الزواج وهي العلامة التي لا تمتلكها .
- تعتبر المفحوصة أن المنزل هو المكان الآمن والمحمي .

جدول رقم (05) يوضح نتائج الحالة الثالثة (ن) على استبيان صورة الجسم:

البعد (01) تقبل أجزاء الجسم المعيبة	البعد (02)التناسق العام لأجزاء الجسم	البعد(03) المنظور النفسي لشكل الجسم	البعد(04) المنظور الاجتماعي لشكل الجسم	
7	14	25	20	الدرجة المتحصل عليها
8	28	52	36	الدرجة المعيارية

--	--	--	--	--

تحصلت الحالة (ن) في البعد الأول تقبل أجزاء الجسم المعيبة على (07) نقاط وهي مرتفعة يدل هذا على تقبل الحالة لجسمها ، وتعد هذه النسبة مرتفعة بالمقارنة مع الدرجة المعيارية .
في حين تحصلت الحالة (ن) في البعد الثاني التناسق العام لأجزاء الجسم على 14 نقطة وهي أقل من المتوسط ويدل هذا على نوع من التناسق العام لأجزاء الجسم، وتعد هذه النسبة أقل من متوسط الدرجة المعيارية .

أما في البعد الثالث المنظور النفسي لشكل الجسم فتحصلت الحالة (ن) على (25) نقطة وهي متوسطة ويدل هذا على أن المحتوى الفكري والنفسي للحالة متأثر سلبا، وتعد هذه النسبة من متوسطة الدرجة المعيارية .

والبعد الرابع يتمثل في المنظور الاجتماعي لشكل الجسم حيث تحصلت فيه الحالة (ن) على (20) نقطة وهي متوسطة ويدل هذا على أن الحالة (ن) متأثر سلبا بالمنظور الاجتماعي لشكل الجسم، وتعد هذه النسبة متوسطة بالمقارنة مع الدرجة المعيارية.

اختبار رسم الشخص للحالة الثالثة (ن) :

بعد إقامة علاقة تواصل بيني وبين الحالة (ن) قمت بوضع ورقة رسم واحدة (21×27) بشكل طولي وقلم واحد أمام المفحوص وبعدها ألقيت عليه التعليمات الآتية :

- التعليمات : " رح نمالك ورقة بش ترسم فيها شخص أي شخص تريد يعني مرا،..راجل..بنت..ولا ولد
كيما تحب نتا ولا نتي والمهم أن يكون رسمك مليح لي قدر ما تقدر " حيث يجب الالتزام بهذه التعليمات حتى لا تتأثر على استجابات المفحوصات .

- وقد استغرق وقت الرسم لدى الحالة (ن) حوالي دقيقتين، بعد الانتهاء من الرسم طلبت من الحالة أن تروي قصة على الشخص المرسوم، ولكن الحالة (ن) فضلت الأسئلة على أن ترويها كقصة وعليها قمت بتوجيه الأسئلة التي تكون مكيفة حسب الحالة وحسب العمر لدى الحالة وهي كالتالي :

- من هذا الشخص؟

هذه أنا .

- كم عمرها ؟

19 سنة .

ومناقشتها

- ماذا يفعل هذا الشخص؟

منيش عارفة.

-هل هي تدرس حاليا ؟

نعم .

-هل هي صحيحة الجسم ؟

لا مع الأسف.

- هل هي جميلة؟

مدام خلقتي ربي هكا يعني أنا زينة.

- ماهو أسوء جزء في جسمها ؟ لماذا؟

وجهي ورجلي .

- ماهي مخاوفها؟

نبقى كيما هكا.

-ماهي ثلاث أمنيات يود تحقيقها؟

نريح الباك ونبرا برك .

تحليل اختبار رسم الشخص للحالة الثالثة (ن) :

طبق الاختبار رسم الشخص على الحالة (ن)، فقد استغرقت مدة الرسم حوالي دقيقة ونصف. حيث نجد تموضع الرسمة في المنطقة اليمنى السفلية والتي تدل هذه على منطقة النشاط والمشاريع لدى الحالة وكما تدل أيضا على انعدام الأمن العاطفي، والحاجة الاجتماعية الذي يراه بالنظرة الدونية بسبب حالته الجسدية المصابة بالبهاق التي منعتة من الاختلاط بالأفراد. حيث دعمت هذه النظرة السلبية نحو الذات بالخطوط الباهتة جدا والذي يعكس هشاشة المفحوص وإمكانية الانجراح و الحساسية والخجل من مواجهة نظرات الآخرين له، أما فيما يتعلق في رسم الخطوط المتقطعة تدل على نزوات عدوانية والكف عن الإشباع الحيوي أو ميول قوي للانطواء على الذات، الذي يعكس على النزعات القوية، واندفاعية وعدوانية، رسم المفحوص للرأس مناسب مع شكل الجسم ويدل هذا على مركز الذات، ثم انتقلت إلى رسم العينين صغيرة ودل هذا على الاهتمام بالذات مصاحب بشعور بالذنب، وأيضا

الشعور بالرعب والخوف والقلق والانشغال بالجسد الذي خلف له اثر إصابته بالبهاق والاهتمام، وكذا النرجسية.

رسم الفم على هيئة خط مقلوب إلى الأعلى ودل ذلك على محاولة كسب القبول أو تقليد غير مناسب، كما حذف رسم الأذنين ودل ذلك على الخوف والقلق، ثم انتقلت إلى الشعر حيث دل ذلك على الطموح الشديد وهذا ما أسقطه المفحوص في رسمه لتعبير عن الحالة التي يعيشها نتيجة البهاق الذي أصيب به، كما رسم الأيدي مفتوحة ودل هذا إلى الحاجة للأمن والحماية ثم في رسمها إلى رسم الأرجل ويدل هذا على العدوانية .

تحليل الحالة في ضوء المقابلة واختبار رسم الشخص والاستبيان :

من خلال نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة، والتي تجسدت فيه وجود تشوه في صورة الجسم، بحيث كانت الحالة طول الجلسة تعبر عن مشاعرها حول كيفية إصابتها بالبهاق وكيفية مواجهته للمجتمع.

أما بالنسبة لاستبيان صورة الجسم، واختبار رسم الشخص نلاحظ أن المفحوصة كانت تحاول الانسحاب من المحيط الذي كان يعيش فيه وهذا يرجع إلى فقدان الأمل من حالة التي يعيشها نتيجة تأثير البهاق عليه خاصة من الجانب النفسي ونلاحظ هذا من خلال استبيان صورة الجسم الذي أظهرت نتائجه بأن الحالة تعاني من النظرة السلبية لصورة جسدها وهذا ما ظهر من خلال رسم الشخص الذي بين حالة الانسحاب والانطواء الذي تعيشه الحالة خوفا من نظرات وكلام الآخرين وهذا ما نتج عنه سوء توافقه مع المجتمع وهذا كله يعود إلى كبت مشاعره وعدم إظهار الآثار النفسية التي لحقت به جراء الإصابة بالبهاق بالإضافة إلى ظهور أعراض اكتئابيه وهذا ما يؤكد لنا أن البهاق يشغل حيزا كبيرا من تفكيره كما أنه يؤثر عليه، كما أظهرت المفحوصة مجموعة من السلوكيات مضطربة تمثلت في انعدام الثقة بالنفس، والتقييم السلبي لنفسها وكرهها لنفسها مما كونت معتقد بأنها شخصية ضعيفة ومعقدة، وفي الأخير نستنتج أن الحالة(ن) تعاني من تشوه في صورة الجسم مصاحبة معها مجموعة من الانفعالات كالحزن والقلق والغضب تجاه جسمها.

دراسة الحالة الرابعة :

1- تقديم الحالة الرابعة(ب) :

الحالة (ب) راشدة تبلغ من العمر 43 سنة ، متزوجة ، تحتل المرتبة الثانية بين إخوتها تعيش المفحوصة مستوى اقتصادي ميسور الحال، تدرس المستوى الدراسي 4 متوسطة توقفت عن دراسة من أجل ان تتزوج، تعاني من البهاق منذ مدة ولكن لا تتذكر متى اصيبت به وقالت "من كنت نقرا في ابتدائية على ما أضن".

تحليل محتوى المقابلة الرابعة(ب) :

من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة اتضح لنا أن الحالة (ب) تعاني من البهاق الموجود في يدها وعينها اليمنى حيث كانت إجابات المفحوص مباشرة وتخلو من التفاصيل، فكانت الجلسة الأولى عبارة عن حصة لجمع المعلومات والتعرف على الحالة .

أما في الجلسة الثانية والثالثة كانت فيها المفحوصة تعبر عن مشاعرها وأفكارها حول إصابتها بالبهاق، ولكن كانت إجاباتها محددة فتدخلت بطرح مجموعة من الأسئلة، حيث وافقت الاستجابة للأسئلة التي كنت اطرحها عليها بحكمة حول مرضها و لم تسرد لنا وقائع حول إصابتها بالبهاق بل مباشرة ذكرت أنها أصيبت وهي في فترة الصغر حيث لا تتذكر الحالة متى اصيبت بها ولكنها تذكرت أين أصابها" جاتي في رقبتني ومن بعد انتشرت" وبعدها قمت بطرح مجموعة من الأسئلة عليها ليتجاوب معي فأشرت إليها بان كان لديها حالة مشابهة في الأسرة فأجابت "لالا ، تمنيت كون في العايلة كامل مش غير أنا " ومنه استنتجت بان البهاق لم يكن عاملا وراثيا في العائلة .

وبعدها طرحت عليها سؤال ما إذا كان لديها انشغال دائم بالبهاق أجابتي "كي كنت صغيرة نخم درك والو والفت" ولم تبدي هنا أي ردة فعل و سألتها أيضا كيف اصيبت بالبهاق فأجابت "كي كنت صغيرة نلعب مع دراري قالو لي واشبيها رقبتك من وقتها عرفت بلي مرضت" وهذا يشير إلى ان طريقة المفحوصة في التعرف على المرض كان عن طريق الصدفة ولكن مع مرور الوقت تعودت على مرضها، ثم عبرت عن مشاعرها حول ما إذا كانت تريد القيام بعملية تجميل وقالت "صح بقات في قلبي حاجة أنو كون نرجع صغيرة ونسافر ندير العملية " وهنا نستنتج بأن المفحوصة تتعالج من أجل الاخرين يرونها جميلة .

أما بالنسبة لحديث الذي يدور في المجتمع حول أن المصاب بالبهاق متشوه خلقيا فكانت المفحوصة متعودة ولم تعد تسمع وتتألم من كلام الناس وقالت " خلاص أنا كبرت وسط جماعة شبعو ضحك وتمسخير وفت بهدرتهم " وهذا ما يفسر بان المفحوصة تأقلمت مع مرضها البهاق وكيفية التعايش

معها، وكيف يكون يومك بالعادة حيث قالت لي "عادي نهاري قضية وطياب" ودل هذا على أن المفحوصة استسلمت للمرض وايضا لكلام المجتمع.

أما بالنسبة للأسرة فأجابتي "راهم ناس نتاع بكري ما يهمهمش المشاعر والأحاسيس" وهنا تؤكد أهمية الأسرة التي تتضامن وقت الضعف والشدة كما اتضح لنا طيلة المقابلة العيادية نصف الموجهة أن الحالة تعاني من اللامبالاة وأصبح كل اهتمامها أولادها وأحفادها.

وعندما تطرقت في سؤالها حول كيفية تعاملها مع البهاق " تعاملت عادي راني مش من ناس لي تكسر راسها" وهنا اظهر المفحوص اللامبالاة و أن تكون في صحة جيدة فقط ، أما بالنسبة لاهتماماته بمظهرها قالت " نلبس ونصيغ وندير لي يخرجلي " حيث ركزت هنا المبحوثة على ان نظرة الآخرين غير مهمة بالنسبة لها ،أما بالنسبة لعلاقتها مع أصدقائها بعد الإصابة بالبهاق وصفتها "أنا هكا ما عنديش الصحاب يعني البرص مش حاجة بش تشدني على ناس" برزت هنا ان الحالة لا تملك أصدقاء، وسألت المفحوصة على ان كان لديها حالة وراثية في عائلتها أو ورثت لأطفالها فكانت إجابتها "عائلي مكانش فيهم و ولادي الحمد لله مالحقلمش " وهنا تبين على المفحوصة بأنها أصبح اهتمامها على أطفالها وحياتها الحالية كونها تعودت على المرض وأصبح فيها نوع من اللامبالاة.

النقاط الحساسة المستخرجة من المقابلة :

1. تمنى المفحوصة بأن تكون المرض البهاق وراثي للعائلة كل وليس عليها فقط .
2. تأقلم المفحوصة مع مرضها .
3. اهتمام الحالة بأطفالها بدلا من البهاق .
4. اهتمام المفحوصة بالمظهر الخارجي .
5. عدم امتلاك الحالة للأصدقاء .

الجدول رقم (06) يوضح نتائج الحالة الرابعة (ب) على استبيان صورة الجسم :

البعد (01) تقبل أجزاء الجسم المعيبة	البعد (02) التناسق العام لأجزاء الجسم	البعد (03) المنظور النفسي لشكل الجسم	البعد (04) المنظور الاجتماعي لشكل الجسم	
7	12	33	15	الدرجة المتحصل عليها
8	28	52	36	الدرجة المعيارية

تحصلت الحالة (ب) في البعد الأول تقبل أجزاء الجسم المعيبة على (07) نقاط وهي مرتفعة يدل هذا على نوع من التقبل للجسم، وتعد هذه النسبة متقاربة مع الدرجة المعيارية .

في حين تحصلت الحالة (ب) في البعد الثاني التناسق العام لأجزاء الجسم على 12 نقطة وهي منخفضة جدا ويدل هذا على التأثير السلبي للتناسق العام لأجزاء الجسم، وعليه فإن الدرجة المتحصل عليها منخفضة جدا على الدرجة المعيارية.

أما في البعد الثالث المنظور النفسي لشكل الجسم فتحصلت الحالة (ب) على (33) نقطة وهي قريب من المتوسط ويدل هذا على ان المحتوى الفكري والنفسي للحالة متأثر سلبا، وتعد هذه النسبة فوق المتوسط بالمقارنة مع الدرجة المعيارية .

والبعد الرابع يتمثل في المنظور الاجتماعي لشكل الجسم حيث تحصلت فيه الحالة (ب) على (15) نقطة وهي أقل من المتوسط ويدل هذا على أن الحالة (ب) متأثر سلبا بالمنظور الاجتماعي لشكل الجسم، وتعد هذه النسبة مرتفعة بالمقارنة مع الدرجة المعيارية .

اختبار رسم الشخص للحالة الرابعة (ب) :

بعد إقامة علاقة تواصل بيني وبين الحالة (ب) قمت بوضع ورقة رسم واحدة (21×27) بشكل طولي وقلم واحد أمام المفحوص وبعدها ألقيت عليه التعليمات الآتية :

- التعليمات : " رح نمالك ورقة بش ترسم فيها شخص أي شخص تريد يعني مرا،..راجل..بنت..ولا ولد
 كما تحب نتا ولا نتي والمهم أن يكون رسمك مليح لي قدر ما تقدر " حيث يجب الالتزام بهذه التعليمات
 لان عكس ذلك قد يؤثر على استجابات المفحوصات .

- وقد استغرق وقت الرسم لدى الحالة (ب) حوالي 3 دقائق، وبعد الانتهاء من الرسم طلبت من الحالة أن تروي قصة على الشخص المرسوم، ولكن الحالة (ب) أجابت على الأسئلة التي كنت أطرحها عليها التي هي مكيفة حسب الحالة وحسب العمر لدى الحالة وهي كالتالي :

- من هذا الشخص؟

هذي بنتي.

-كم عمره؟

12 سنة.

- ماذا يفعل هذا الشخص؟

خارجة لدار خالتها ، بنتي إيمان تحب دار خالتها ياسر.

-هل هو يدرس حاليا؟

أي تدرس

-هل هو صحيح الجسم؟

نعم الحمد لله

- هل هو/هي جميل؟

بنتي ما شاء الله عليها.

- ما هو أسوء جزء في جسمه؟ لماذا؟

الحمد لله يعني مستورة.

- ما هي مخاوفه؟

والو الحمد لله.

تحليل اختبار رسم الشخص للحالة الرابعة (ب) :

طبق الاختبار رسم الشخص لدى الحالة (ب)، حيث استغرقت مدة الرسم حوالي 3 دقائق، ففي بداية الرسمة كانت متموضعة في المنطقة العليا للصفحة ويظهر هذا لدى الأفراد الحالمين والمثاليين الذين يتمتعون بخيال واسع أما الرسم في الجهة اليمنى يدل على الانبساط والتطلع إلى المستقبل والى رمز السلطة والنظام، وبأنها أم غير مطمئنة، وهي أيضا منطقة الحاجات، وهذا بسبب حالتها الجسدية المصابة بالبهاق.

وقد دعمت هذه النظرة السلبية نحو الذات بالخطوط الباهتة جدا والذي يعكس هشاشة المفحوص وإمكانية الانجراف و الحساسية والخجل من مواجهة نظرات الآخرين له، أما فيما يتعلق في رسم الخطوط المتقطعة تدل على نزوات عدوانية والكف عن الإشباع الحيوي أو ميول قوي للانطواء على الذات، الذي يعكس على النزعات القوية، واندفاعية وعدوانية.

رسم الحالة للرأس غير مناسب مع شكل الجسم فهي رسمته على شكل مثلث، ثم انتقلت إلى رسم العينين صغيرة ودل ذلك على الاهتمام بالذات مصاحب بشعور بالذنب، والشعور بالرعب والخوف والقلق والانشغال بالجسد الذي خلف له اثر إصابته بالبهاق، وكذا النرجسية كما رسم الفم على هيئة خط مقلوب إلى الأعلى ودل ذلك على محاولة كسب القبول أو تقليد غير مناسب رسم الأذنين ودل ذلك على الخوف والقلق، ثم انتقلت إلى الشعر حيث دل ذلك القوة المرتبطة بالحيوية الجنسية وهذا ما أسقطه المفحوص في رسمه لتعبير عن هذه الحالة التي يعيشها نتيجة البهاق الذي أصيبت بها، كما رسمت الأيدي مفتوحة ودل هذا على الحاجة للأمن والحماية.

تحليل الحالة في ضوء المقابلة واختبار رسم الشخص والاستبيان :

من خلال نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة، واستبيان صورة الجسم، واختبار رسم الشخص نلاحظ أن الحالة(ب) كان يحاول الانسحاب من المحيط الذي كان يعيش فيه وهذا يرجع إلى فقدان الأمل من حالة التي يعيشها نتيجة تأثير البهاق عليه خاصة من الجانب النفسي ونلاحظ هذا من خلال استبيان صورة الجسم الذي أظهرت نتائجه بأن الحالة تعاني من النظرة السلبية لصورة جسدها وهذا ما ظهر من خلال رسم الشخص الذي بين حالة الانسحاب والانطواء الذي تعيشه الحالة خوفا من نظرات وكلام الآخرين وهذا ما نتج عنه سوء توافقه مع المجتمع وهذا كله يعود إلى كبت مشاعره وعدم إظهار الآثار النفسية التي لحقت به جراء الإصابة بالبهاق بالإضافة إلى ظهور أعراض اكتئابه، وهذا ما يؤكد لنا أن البهاق يشغل حيزا كبيرا من تفكيرها ويؤثر عليه ،كما أن الحالة (ب) صرح بأنه يشعر بالقلق والخوف من مستقبله، ومن خلال ما أظهرته نتائج بأن لديها سلوكيات اجتنابيه وذلك بأن علاقتها مع جسمها جد سلبية وهي غير راضية تماما عنها وهذا جراء ما خلفه البهاق المنتشر بجسمها.

دراسة الحالة الخامسة :

1- تقديم الحالة الخامسة (أ) :

الحالة (أ) شاب يبلغ من العمر 30 سنة، أعزب ، يحتل المرتبة الأولى بين إخوته يعيش الحالة مستوى اقتصادي ميسور الحال، يعمل الحالة (أ) في متجر بقالة، المستوى سنة ثانية ثانوي، تعاني الحالة (أ) من البهاق منذ ان كان في عمره 22 سنة أي 9 سنوات من الان.

تحليل محتوى المقابلة الخامسة (أ) :

أثناء المقابلة العيادية التي قمت بها مع المفحوص تبين أن الحالة (أ) تعاني من تشوه في صورة الجسم بسبب إصابته بالبهاق المنتشر في جسمه الذي ابتداء بيده ثم انتقل إلى عينه ثم انتشر تدريجيا في كافة جسمه، كما تغير لون جلده نهائيا إلى اللون الأبيض ثم بدأت مع المفحوص في الجلسات الأولى والتي كانت عبارة عن جلسة لجمع المعلومات وبيانات الأولية فكانت إجاباته مباشرة وتخلو من التفاصيل. أما في الجلسة الثانية والثالثة كان المفحوص يعبر عن مشاعره وأفكاره حول إصابته بالبهاق حيث وافق الاستجابة على الأسئلة التي كنت اطرحها عليه حول تفاصيل مرضه، فقام بسرده قصته حول إصابته بالبهاق وابتعاد الناس عنه قال "أنا إنسان كنت طول عمري وحداني زيد نتبلى بمرض هذا" أشار هنا المفحوص بأنه منعزل عن المجتمع وأعطى أفكار بأنه يفضل الوحدة عن التجمع مع الناس حيث ذكر مباشرة أنه أصيب به عندما كان في الثانوية حيث قال "أنا كي كنت مريح مع الدر في ليسي وكنا نقصرو قلت هكا كلمة بتمسخير على عبد راحو قلبوها عليا قالولي شوف روحك بالمجروب، ومن ثم كرهت الليسي وبطلته" وبعدها قمت أيضا بطرح عليه أسئلة أخرى من أجل يتجاوب معي فأشرت إليه بان كان لديه حالة مشابهة في الأسرة فأجابت "لا مش متوارثة علينا" ومنه استنتجت بأن البهاق لم يكن العامل الوراثي في العائلة، ومن بعدها سألتها إذا كان قارن نفسه ومظهره مع الاخرين ردا على مخاوفه فأجابني "لالامنحيش نجبد سيرة البرص قدام الناس" وهنا أشار المفحوص إلى ان الجسم كله أصبح لون أبيض فقال "راني وليت أبيض مش باين فيا" وعليه نجد أن المفحوص أصبح أكثر ارتياحا بلون موحد أكثر من التصبغات الجلدية التي كان مصاب بها حيث قال "أنا نشوف روعي هكا خير من كان لوني متشكل تقول قط ملون".

ثم انتقلت معه إلى سؤال آخر ما إذا كان لديه انشغال دائم بالبهاق فأجابني "يعني غير كي يسقسوني عليه" وهنا كانت ردة فعل المفحوص التوتر واضح حيث أخرج الهاتف وأصبح ينظر للساعة، وبعدها سألته كيف أصيب بالبهاق فأجاب "كنت مريح مع الوالد وقالي نوض نتا من حدايا تقول قط مصبوغ من ثما كي شفت في رجلي عرفت روجي بلي منيش طبيعي" وعليه نجد إلى ان المفحوص عاش تجربة الصدمة، ثم عبر عن مشاعره وقال "أنا كان في قلبي نكون نورمال كي لغاشي ونخطب ونتزوج ونجيب دراري طبيعيين بضح هذا واش مكتبلي ربي" وهنا نجد أيضا المفحوص ألغى فكرة الزواج خوفا من فكرة التخلي عليه وفكرة أن أطفاله يتوارثون منه البهاق وعليه تمت الحالة ان تتعالج وناس يشوفوه بشكل جميل.

و بعدها سألته كيف يكون يومك بالعادة حيث أجابني "ساعات يفوت عادي ساعات يفوت سامط لأنو كرهت من ناس ديما تسقسي فيا عليه" ودل هذا على أن المفحوص استسلم للمرض وايضا لكلام المجتمع، وأما بالنسبة للأسرة فأجابني "أسرتي زائدة ناقصة لأنهم كان راني مليح معاهم أنا مليح كان أنا متقلق وخايب معاهم أنا خايب"، وهنا تبرز أهمية الأسرة التي في وقت الشدة والتي لم تكن العلاقة بينهم وطيدة.

كما اتضح لنا طيلة المقابلة العيادية نصف الموجهة أن المفحوص كل اهتمامه وتفكيره منصب على الهجرة والهروب من الواقع، وعندما تطرقت إلى كيفية تعامله مع البهاق أجابني "أنا إنسان بسيط وفكري بسيط لي عاد يسقسيني عليه نضربه ديراكت" وهنا اظهر المفحوص على أنه إنسان عصبي ويتعامل مع معظم مواقفه بالعنف.

أما بالنسبة لاهتماماته بمظهره فقال "نحب نلبس ونحب نكون متحوف" حيث ركز هنا المبحوث على ان نظرة الآخرين مهمة بالنسبة له، لأنه خائف من التمر عليه من أصدقائه أو المجتمع، أما بالنسبة لعلاقته مع أصدقائه بعد الإصابة بالبهاق وصفها بصداقة المصلحة "أنا نعرف الناس وتعرفت عليهم غير عل جال صلاحي" حيث برزت هنا ان المفحوص لا يملك أي أصدقاء، وان المفحوص يعيش في فترة من الإرهاق النفسي وهذا يعود إلى كثرة السؤال حول إصابته بالبهاق التي جسدت لديه تشوه صورة الجسم بدرجة كبيرة جدا، حيث أصبحت الحالة تريد فقط العزلة والاختفاء من المجتمع، باعتبار المجتمع العامل الأساسي الذي يتمحور عليه حياته.

النقاط الحساسة المستخرجة من المقابلة :

1. الانشغال الدائم بالبهاق .
2. أن البهاق ليس عامل وراثي في العائلة .
3. ارتياح المفحوص كونه أصبح بلون واحد .
4. عدم تقدير المفحوص لذاتها .
5. التخلي على فكرة الزواج .
6. استسلام المفحوص للمرض .
7. غياب الأسرة .
8. التفكير في الهجرة والهروب .
9. الاعتماد على العنف في الإجابة عن الأسئلة .
10. الاهتمام بمظهره الخارجي .
11. ليس لديه أصدقاء .

الجدول رقم (07) يوضح نتائج الحالة الخامسة (أ) على استبيان صورة الجسم :

البعد (04) المنظور الاجتماعي لشكل الجسم	البعد (03) المنظور النفسي لشكل الجسم	البعد (02) التناسق العام لأجزاء الجسم	البعد (01) تقبل أجزاء الجسم المعيبة.	
14	23	15	6	الدرجة المتحصل عليها
36	52	28	8	الدرجة المعيارية

تحصلت الحالة (أ) في البعد الأول تقبل أجزاء الجسم المعيبة على (06) نقاط وهي متوسطة يدل هذا على نوع من القبول للجسم ، وتعد هذه أقل بقليل من الدرجة المعيارية ولكن مقاربة له. في حين تحصلت الحالة (أ) في البعد الثاني التناسق العام لأجزاء الجسم على 15 نقطة وهي أقل من المتوسط ويدل هذا على نوع من التناسق العام لأجزاء الجسم، وتعد هذه النسبة من متوسط الدرجة المعيارية .

أما في البعد الثالث المنظور النفسي لشكل الجسم فتحصلت الحالة (أ) على (23) نقطة وهي أقل من المتوسط حيث دل هذا على ان المحتوى الفكري والنفسي للحالة متأثر سلباً، وعليه تعد هذه النسبة من متوسط الدرجة المعيارية .

والبعد الرابع يتمثل في المنظور الاجتماعي لشكل الجسم حيث تحصلت فيه الحالة (أ) على (14) نقطة وهي أقل من المتوسط ويدل هذا بأنها متأثراً بالمنظور الاجتماعي لشكل الجسم تأثيراً سلباً وبالمقارنة بالدرجة المعيارية فان الدرجة المتحصل عليها أقل من متوسط الدرجة المعيارية.

اختبار رسم الشخص للحالة الخامسة (أ) :

بعد إقامة علاقة تواصل بيني وبين الحالة (أ) قمت بوضع ورقة رسم واحدة (21×27) بشكل طولي وقلم واحد أمام المفحوص وبعدها ألقيت عليه التعليمات الآتية :

- التعليمات : " رح نمالك ورقة بش ترسم فيها شخص أي شخص تريد يعني مرا،..راجل..بنت..ولا ولد
كما تحب نتا ولا نتي والمهم أن يكون رسمك مليح لي قدر ما تقدر " حيث يجب الالتزام بهذه التعليمات
حتى لا تتأثر على استجابات المفحوصات .

- وقد استغرق وقت الرسم لدى الحالة (أ) حوالي في 2 دقائق، وبعد الانتهاء من الرسم طلبت من
الحالة أن تروي قصة على الشخص المرسوم، ولكن الحالة (أ) فضلت الأسئلة على ان ترويها كقصة
وعليها قمت بتوجيه الأسئلة التي تكون كيفية حسب الحالة وحسب العمر لدى الحالة وهي كالتالي :

- من هذا الشخص؟

منيش عارف ن وبعدها الحالة غيرت الإجابة وقالت بأنه " خويا لي بعدي مراد " أختاره لأنه ديما
ناس تحبو وتسقسي عليه.

- كم عمره؟

26 سنة.

- ماذا يفعل هذا الشخص؟

ما عرف واقف هكا وخلص.

-هل هو يدرس حالياً؟

تخرج وراهو يخدم درك.

-هل هو صحيح الجسم؟

ومناقشتها

لاباس عليه خير مني.

- هل هو جميل؟

لاباس بيه.

- ما هو أسوء جزء في جسمه ؟ لماذا؟

ما عندوش المزهار.

- ماهي مخاوفه؟

منعرفش عليه.

تحليل اختبار رسم الشخص للحالة الخامسة(أ) :

طبق الاختبار رسم الشخص لدى الحالة (أ)، فقد استغرقت مدة الرسم حوالي 2 دقائق، ففي بداية الرسم نجد أنها تموضعت في المنطقة العليا للصفحة ويظهر هذا لدى الأفراد الحالمين والمثاليين الذين يتمتعون بخيال واسع ويسعون للابتعاد والجهة اليمنى والتي تدل على منطقة الحاجات، وقد دعمت هذه النظرة السلبية نحو الذات بالخطوط الباهتة جدا والذي يعكس هشاشة المفحوص وإمكانية الانجراح والحساسية والخجل من مواجهة نظرات الآخرين له .

أما فيما يتعلق في رسم الرسة في المنطقة اليسرى السفلية، والذي يعكس على النزعات القوية، كما رسم المفحوص شكل الرأس غير مناسب مع شكل الجسم حيث دل هذا على مركز الذات، ومركز القوة والسيادة الاجتماعية .

ثم انتقلت إلى رسم العينين صغيرة ودلت ذلك على الاهتمام بالذات مصاحب بشعور بالذنب والاهتمام بالذات والشعور بالرعب والخوف والقلق والانشغال بالجسد الذي خلف له إثر إصابته بالبهاق، وكذا النرجسية كما رسم الأنف والذي يدل ذلك على وجود رغبات جنسية.

ثم انتقل إلى رسم الفم والذي هو على هيئة خط مقلوب إلى الأعلى ودل ذلك على محاولة كسب القبول أو تقليد غير مناسب، رسم الأذنين ودل ذلك على الخوف والقلق، ثم انتقلت إلى الشعر حيث دل ذلك القوة المرتبطة بالحيوية الجنسية وهذا ما أسقطه المفحوص في رسمه لتعبير عن هذه الحالة التي يعيشها نتيجة البهاق الذي أصيب به كما رسم الأيدي مفتوحة وتدل على الحاجة للأمن والحماية ثم انتقلت إلى رسم الأرجل ودل هذا على العدوانية .

تحليل الحالة في ضوء المقابلة واختبار رسم الشخص والاستبيان :

من خلال نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة، واستبيان صورة الجسم، واختبار رسم الشخص نلاحظ أن الحالة (أ) كان يحاول الانسحاب من المحيط الذي كان يعيش فيه وهذا يرجع إلى فقدان الأمل من حالة التي يعيشها نتيجة تأثير البهاق عليه خاصة من الجانب النفسي ونلاحظ هذا من خلال استبيان صورة الجسم الذي أظهرت نتائجه بأن الحالة تعاني من النظرة السلبية لصورة جسدها وهذا ما ظهر من خلال رسم الشخص الذي بين حالة الانسحاب والانطواء الذي تعيشه الحالة خوفا من نظرات وكلام الآخرين وهذا ما نتج عنه سوء توافقه مع المجتمع وهذا كله يعود إلى كبت مشاعره وعدم إظهار الآثار النفسية التي لحقت به جراء الإصابة بالبهاق بالإضافة إلى ظهور أعراض اكتتابيه، وهذا ما يؤكد لنا أن البهاق يشغل حيزا كبيرا من تفكيره ويؤثر عليه، كما أظهرت لنا النتائج أن علاقتها الأسرية والاجتماعية مضطربة مما نتج عنه سلوكيات انسحابيه، وهي غير راضية عن صورة جسمها مما جعلها تكون معتقد سلبي على نفسها وهذه الأخيرة جعلها تعاني من انعدام الثقة بالنفس وعدم قدرتها على مواجهة الناس.

التحليل العام للحالات

التحليل العام للحالات :

يتضح من خلال التحليل الخاص لكل حالة بعد تطبيق المقابلة العيادية نصف الموجهة واختبار رسم الشخص بأن البهاق له دور في تغير الصورة الجسمية لدى الأفراد المصابين بالبهاق، ومن الصور الايجابية التي تم استخلاصها من خلال محاور المقابلة إلى صور سلبية ومشوهة، حيث يعود هذا إلى اعتقاد الحالات بأن المظهر الخارجي مهم بالنسبة إليهم، لذلك لاحظنا أن الأفراد المصابين بالبهاق برغم من اختلاف سنهم ودرجة ومدة الإصابة لكل حالة، إلا أنهم يعانون من تشوه في صورتهم الجسمية بدرجات مختلفة وهذا ما إستخلصناه كذلك من استبيان صورة الجسم حيث كانت أقل درجة 55 وأعلى درجة 120 .

ويلاحظ من خلال اختبار رسم الشخص الذي قدم لنا إسقاطا عن نظرتهم لأجسادهم من خلال التركيز على جزء معين أو رسم بعض التفاصيل التي تعطينا فكرة عن إشكالية فيما يخص اتجاههم نحو أجسامهم وكذلك تجاهلهم لجزء معين من الجسم والذي يمثل لهم نقطة الانشغال، وهذا ما تم التوصل إليه من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة التي أظهرت نتيجة أثر البهاق على الأفراد المبهوتين من خلال الألم الذي يعيشونه من الجانب النفسي وذلك من خلال النظرة السلبية نحو الجسد والذي ينجر عليه العديد من التبعات النفسية وقد تكون في بعض الأحيان اضطرابات أخرى التي تصل إلى الاكتئاب والصدمة وسوء التوافق مع المجتمع والذي يؤدي بدوره إلى الانسحاب من البيئة والانطواء على الذات، وهذا ما رأيناه سابقا في حالة (ف) التي لا ترغب في الخروج من البيت، خوفا من التعليقات السلبية من الآخرين، وهذا ما يساعد على تدعيم الصورة السلبية عندهم وعدم تقبل أجسادهم، والذي يؤثر أيضا على تخطيطهم للمستقبل .

الإجابة على فرضيات الدراسة من خلال الاستنتاج العام للحالات :

• ونستنتج من خلال المقابلات مع الحالات والأدوات المطبقة (المقابلة العيادية نصف الموجهة، استبيان صورة الجسم، اختبار رسم الشخص) إلى أن فرضية الدراسة الأولى والتي تنص على (يؤثر البهاق على صورة الجسم تأثيرا سلبيا)، قد تحققت من خلال ما اتضح لدينا مما سبق والذي يمكن تلخيصه فيمايلي:

النقاط التي تدل على ثبوت تشوه صورة الجسم:

✚ أن الحالة الأولى (ف) كان يعاني من رفض الزوجة الإنجاب للأطفال عكس هو حلمه بالحصول على الاطفال وتربيتهم، وبالإضافة إلى كره المفحوص لنظرة الشفقة التي ينظرون له بها

✚ أما في الحالة الثانية نجد مقارنة الحالة نفسها بالآخرين وأيضا حسرة المفحوص على فسخ الخطوبة بسبب البهاق.

✚ أما في الحالة الثالثة نجد رفض المفحوصة للزواج ، حيث اعتبرت أن الوجه هو إحدى علامات القبول في الزواج وهي العلامة التي لا تمتلكها بالإضافة إلى تجنب النظر في المرأة لكي لا تتذكر مرضها .

✚ أما في الحالة الرابعة تمنى المفحوصة بأن يكون المرض البهاق وراثي للعائلة كل وليس عليها فقط بالإضافة إلى تأقلم المفحوصة مع مرضها وتعودها عليه.

✚ أما في الحالة الخامسة نجد ارتياح المفحوص كونه أصبح كله بلون واحد أفضل من التصبغات الجلدية التي كان بها وأيضا امتلاكه لأفكار الهجرة والهروب من الواقع والاعتماد على العنف في تعامله مع الآخرين وخاصة فيما يخص مرضه .

• أما في الفرضية الثانية والتي تتمثل في (يختلف هذا التأثير السلبي لدى مرضى البهاق باختلاف المتغيرات الديمغرافية (السن، الحالة الاجتماعية، مكان الإصابة بالبهاق، تاريخ الإصابة، الجنس)، فقد تحققت هي الأخرى مستنتجة ذلك ما يلي:

أن السن عامل أساسي في التأثير على صورة الجسم باعتبار أن الأفراد المصابون في سن صغير كفتة المراهقة والشباب تتجسد لديهم صورة جسمية مشوهة وهذا ما نجده في الحالة (ن) والحالة (ف) عكس الأفراد الذي يكون في سن كبيرة كفتة الراشد التي تعتبر في سن لديهم وعي أكبر بالإصابة وقدرة التحمل تكون أعلى .

أما بالنسبة إلى الجنس فنجد أن الإناث أكثر تأثيرا على صورة الجسم كون المرأة تحب الاهتمام بالمظهر فالإناث يعتبرن أكثر الفئات تحسسا وانشغالا حول شكل الجسم ومظهره، فأى مساس به سيشكل لديهم خلل أو مشكلة وهذا ما نجده في الحالات (ن، ب) عكس جنس الذكور والذي لا يبدي اهتماما للمظهر الخارجي.

أما بالنسبة لمكان الإصابة التي تعتبر من العلامات الأساسية التي تؤثر على صورة جسم الأفراد، فالأفراد المصابين بالبهاق في المناطق الظاهرة كالوجه والعين أو الفم أو اليد تكون نسبة التأثير لديهم

قوية جدا وهذا ما نجده في الحالة (ف، ن، ل) ، عكس الأفراد المصابين في المناطق الغير ظاهرة التي تكون تأثير صورة جسمهم بنسبة ضئيلة كونها مختفية عن الأنظار ويتجسد هذا لدى الحالة (م، ب، أ) .

أما بالنسبة لتاريخ الإصابة فهنا الأفراد الذين أصيبوا منذ فترة طويلة أي فترة إصابتهم كانت منذ الصغر يكون لديهم التعود ودرجة التحمل للوضع المعاش وهذا ما نجده في الحالة (ف، ل) أما الأفراد مصابين حديثا فتتجسد لديهم صورة جسم سلبية وذلك باعتبار أنهم يمرون بتجربة نفسية مؤلمة جديدة.

توصيات واقتراحات الدراسة :

وفي ضوء نتائج البحث وفي حدود ما توصلت إليه النتائج البحث نختمها ببعض التوصيات:

- تسليط الضوء على متغير صورة الجسم للأشخاص الذين يعانون من مفهوم سلبي وربطها بمتغيرات أخرى مهمة لتطوير شخصية الفرد لأن صورة الجسم تعتبر من عوامل الشخصية المهمة وهي مظهر من مظاهر ثقافة العصر .
- التعرف على بعض الأسباب المؤدية لتشوه صورة الجسم من خلال دراسات أوسع .
- توعية وإرشاد أولياء الأفراد المصابين بالبهاق وفهمهم نفسيا واجتماعيا .
- استخدام طرق العلاج السلوكي المعرفي من أجل خلق تفاعل ايجابي بين صورة الجسم والثقة بالنفس لكي يضيق للفرد قوة الشخصية.
- القيام بدراسة إكلينيكية لمعرفة ديناميات شخصية الأفراد الذين لديهم اضطراب في صورة الجسم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1. القران الكريم
2. أبو جاو صالح (2011) علم النفس التطوري طفولة ومراهقة دار مسيرة).
3. بدر غزاوي الإبعاد النفسية لصورة الجسد مقال منشور .الجمعة 20 أيلول 2019 .
4. الجمعية الأمريكية لطب النفس 2010 ترجمة سعيد أبو حلاوة .
5. خوجة، عادل (8112) ، "أثر البرنامج الرياضي المقترح في تحسين صورة الجسم ومفهوم تقدير الذات واللياقة البدنية المرتبطة بالصحة"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر .
6. دسوقي مجدي محمد 2006 اضطرابات صورة الجسد أسباب الوقاية "التشخيص "العلاج"النفسي سلسلة اضطرابات نفسية مكتبة الانجلو المصرية .
7. دلال عوض 2016 عملية تذكر و مهارات تنشيط الذاكرة .
8. ربحي مصطفى عليان. عثمان محمد غنيم (2000) مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق . دار الصفاء.
9. الرشيد بن بدر بن شريد و العنزي . فلاح بن محروت (2018) فاعلية برنامج قائم على المقابلة الدافعية في تحسين صورة الجسم و نمط الحياة الصحي لدى عينة من المراهقين البدناء .المحلية الدولية للعلوم العلمي و التنمية البشرية مصر .11.افريل(120.156) .
10. رضا الارشم محمد إبراهيم 2008 صورة الجسم و علاقتها بتقدير الذات لدوي الإعاقة البصرية دراسة سيكومترية اكلينكية رسالة ماجستير كلية التربية جامعة الزقازيق .
11. رياض نابل العاسمي (2015) صورة الجسد المنحى التكامل للصححة و المرض .دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
12. زكرياء، زهير عبد الهادي توفيق (8111)، "صورة الجسد لدى المراهقين: مصادرها وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن .
13. زهران .حامد (2001) الصححة النفسية والعلاج النفسي .عالم الكتب .
14. الشاذلي عبد الحميد (2001)الصححة النفسية وسيكولوجية الشخصية المكتبة الجامعية.

15. صالح علي عبد الرحيم (2013) علم النفس الوراثي) الطبعة الأولى عمان دار صفاء للنشر والتوزيع .
16. الصفار.خولة بنت فهد بن يخيت (2013) المرونة و العوامل المرتبطة لدي السعوديات المصابات بالبهاق في مدينة الرياض .رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
17. عبازة آسيا (0205) صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي. ورقة: رسالة ماجستير في الصحة النفسية والتكيف المدرسي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة .
18. عبد الله قاسم (2001م)مدخل إلى الصحة النفسية دار الفكر.
19. عكاشة احمد (1998) الطب النفسي المعاصر مكتبة الانجلو المصرية .
20. العيسوي عبد الرحمان (2001) الجديد في الصحة النفسية منشأ المعارف الإسكندرية .
21. غانم محمد حسن (2006) الاضطرابات النفسية و العقلية و السلوكية .مكتبة الانجلو المصرية.
22. كاشمة .إيمان فؤاد و الأشرم .رضا إبراهيم (2010) مقياس صورة الجسم لدى المعاقين بصريا ب/ط دار الكتاب الحديث جامعة الزقازيق .
23. كفاي، علاء الدين والنيال، مايسة أحمد (3221) ، صورة الجسم وبعض متغيرات الشخصية لدى عينات من المراهقات "دراسة ارتقائية ارتباطيه عبر ثقافية"، دار المعرفة الجامعية، مصر
24. محمد الشب اروي أنور: علاقة صورة الجسم ببعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق 2001، العدد 38 .
25. محمد علي .محمد النوبي (2010) مقياس صورة الجسم للمعاقين بدنيا وجسميا .دار الصفاء للنشر والتوزيع.
26. المطيري .سهيل معصومة (2005 م) الصحة النفسية (مفهومها -اضطراباتها). مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
27. المعايطه .عبد العزيز واخرون (2002 م) المدخل إلى علم النفس دار الثقافة و الدار العلمية الدولية .
28. معمري سومييه صورة الجسم عند متشوه خلقيا أم البواقي 2016/2015.

29. موسى محمد سيد محمد .اضطرابات تشوه الجسم و علاقتها يقلق المستقبل لدى عينة من دوي مرضى السكري .محلّية التربية الخاصة و التأهيل مصر (14سبتمبر 1-36).
30. هادي سالم الصبان، نوال محفوظ مرعي (2090). مشاهدة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بصورة الجسد لدى عينة من المراهقات بمدارس الملك. عمان: مؤتمر كلية التربية الرياضية الحادي عشر بعنوان " التكاملية في العلوم الرياضية" ، الجامعة الأردنية .

المراجع الأجنبية :

1. Bearman, K. S., Presnell, K., Martinez, E., & Stice, E. (2006). The skinny on bodydissatisfaction : A longitudinal study of adolescent girls and boys. *Journal of Youth andAdolescence*, 35(2), 229–241. doi : 10.1007/s 10964–005–9010–9.
2. Constantine, Madonna G., Okazki, Sumie , Utsey, Shawn, O. (2004). Self-concealment, social self- efficacy, acculturative stress and dépression in African, Asian And Latin American international collège students. *American Journal OfOrthopsychiatry* , 74 (3), 230–24
3. Iqbal, N., Shahnawaz, M., and Alam, A. (2006): Educational and Gender Differences in Body Image and Depression Among Students, *Journal of The Indian Academy of Applied Psychology*, V. 32, N. 3, 269–272.
4. Agliata, D., Tantleff – Dunn, S. (2004): The Impact of Media Exposure on Males Body Image, *Journal of Social and Clinical Psychology*, V. 23, Issue 1, P. 7– 22.
5. Ask Mayo Expert. Vitiligo. Mayo Clinic; 2019 .Grimes PE. Vitiligo: Management and prognosis .<https://www.uptodate.com/ contents/search> .Accessed jan. 23, 2020.
6. Brausch, A. and Muehlenkamp, J. (2007): Body Image and Suicidal Ideation in Adolescents, *Body Image*, V. 4, Issue. 2, P. 207–212

7. Byely, L., Archibald, A. B., Graber, J., & Brooks-Gunn, J. (2000). A prospective study of familial and social influences on girls' body image and dieting. *International Journal of Eating Disorders*, 28(2), 155–164. doi : 10.1002/1098-108X(200009)
8. Davison, T. and McCabe, M. (2005)(b): Adolescent Body Image and Psychosocial Functioning, *the Journal of Social Psychology*, V. 146, N. 1, 15–30.
9. Grimes PE. Vitiligo: Pathogenesis, clinical features, and diagnosis
10. Gibson LE (expert opinion). Mayo Clinic. Jan. 16, 2020.

الملاحق

الملحق رقم (01) : استمارة صورة الجسم

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

التعليمات :

أخي الطالب أختي الطالبة تحية طيبة وبعد

- ✓ يجرى هذا المقياس بغرض بحث علمي، لذا نرجو أن تكون صادقا وصريحا في إجاباتك.
- ✓ في ما يلي مجموعة من العبارات، لا توجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة، قم بقراءتها جيدا وتفهم معناها وضع علامة(+) في الخانة التي تراها تعبر بصدق عن مشاعرك في مواقف الحياة المختلفة.
- ✓ رجاء قم بالإجابة على جميع الأسئلة ولا تترك أي سؤال لان إجابتك تضيف الكثير إلى هذا البحث.

بيانات عامة:

-الجنس: أنثى () , ذكر ()

-السن:

الرقم	العبارة	كثيرا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	انظر إلى جسمي نظرة سلبية				
02	أرى أنني مقيد الحركة بسبب جسمي				
03	أميل لتغيير بعض ملامح وجهي				
04	أفضل البقاء في المنزل عن الخروج منه				
05	أشعر أن الناس لا يرونني جذابا				
06	أحاول تجنب النظر في المرأة في غرفتي				
07	أشعر أن أجزاء جسمي مختلفة عن الآخرين				
08	أشعر أنني غير قادر على فهم طبيعة جسمي				
09	أتفادى حضور المناسبات الاجتماعية كالأفراح أو غيرها				
10	أحزن عند النظر إلى شكلي في المرأة				
11	أشعر بعدم الرضا عن جسمي				
12	أتجنب الحركة الكثيرة لعدم وجود تناسق بين أجزاء جسمي				
13	أرى أن ملابسي أن أقل وجاهة من الأشخاص الآخرين				
14	أرفض ارتداء الملابس التي تبين معالم جسمي				
15	أرى أن شكلي بشع ومقرز				
16	أقبل جسمي كما هو عليه				
17	أشعر بأنه من الأفضل إجراء تغيير في شكلي ووجهي				
18	أرى أن هناك تناقض بين أفكاري وشكلي				
19	أشعر بالإحراج من مظهري عند الخروج مع زملائي				
20	يقلقني التغيير في مظهر جسمي				
21	تزعجني التشوهات الموجودة في جسمي				
22	أحتاج لجراحة تجميلية لإحداث تناسق في جسمي				
23	افتقر إلى الثقة بشكلي				
24	أتجنب الاختلاط بالناس لشعوري بعدم قبولهم لشكلي				
25	أحكم على الناس تبعا لأشكال أجسامهم				
26	أرى أنني أتمتع بالقبول لدى الناس				
27	يبتعد عني الناس لشعورهم أن شكلي غريب				
28	أشعر بالقلق حول عيوي الجسمية				
29	لا أستطيع البقاء طويلا في مكان يتواجد به الناس				
30	لا أستطيع التفاعل مع الناس بطريقة طبيعية بسبب جسمي				

الملحق رقم (02): الأسئلة المطروحة في المقابلة

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

التعليمات :

نعرض عليك الآن مجموعة من العبارات التي تعبر عن وجهة نظرك حول البهاق والمطلوب منك الإجابة على كل سؤال، من الأسئلة الموجودة في المقياس، وذلك تحت الاستجابة المختارة والتي تعبر بدقة عن رأيكم لها، لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، والمطلوب منك الصدق في الإجابة، ونحن نضمن لك السرية علما أنها لا تستخدم إلا لأغراض الدراسة والبحث العلمي.

1- البيانات الأساسية :

الاسم:

السن:

الجنس:

المستوى التعليمي:

المستوى الاقتصادي:

المهنة:

الحالة الاجتماعية :

متزوج..... عازب.....

مطلق..... أرمل.....

العنوان.....

الترتيب الميلادي في الأسرة:

هل أصيب قبل الزواج أم بعده:

- عدد الأخوة :

ذكور..... إناث.....

التاريخ العائلي :

هل توجد حالة مشابهة بالأسرة : نعم () لا ()

- الأب هل لديه البرص، وراثي أم لا؟

 - الأم لديها البرص أو متواجد في عائلتها.

 - قرابة الأم والأب

العلاقات في العمل

- كيف يتعامل معه زملائه في العمل
 - هل أنت متقبل لذاتك؟
 - اشعر ان مهنتي في الحياة قد انتهت
 - هل لديك خوف من الإقدام على المواقف الجديدة والتعرف على الآخرين
 - البيانات المتعلقة بهذا الاضطراب :

1- هل لديك الانشغال الدائم بالعيوب المتصورة أكثر من مرة ؟

(قداش من مرة وأنت تخمم في شكلك ؟)

2- هل تفحص نفسك (شكلك) في المرآة أكثر من مرة؟

(تشوف روحك في المرآة ياسر؟)

(قداش من مرة تشوف روحك في المرآة؟)

.....

3- هل حاولت نزع جلدك أكثر من مرة ؟

(حاولت من قبل أنك تقشر وتفسخ جلدك منك؟)

.....

4- هل حاولت البحث عن التطمين عند مقابلة أي فرد من قبل ؟

(أسكو كل ما تشوف أي عبد تبدأ تبحث فيه أنك شخص لابس عليك؟)

(أسكو كي تتلاقى بأي شخص راني زين و لالا؟)

.....

5- هل قارنت مظهرك مع الآخرين ردا على مخاوف المظهر؟

(كاش مرة قارنت روحك بأشخاص أخرى؟)

.....

6- هل تسبب هذا الاضطراب بإحباطات مستمرة ؟
(أسكو ديما تحس بالفشلة كي يسألوك على حالتك؟)

.....

7- هل خلق الانشغال بهذا الاضطراب بضعف في الأداء في المجالات الاجتماعية ؟
(أسكو تحس في البهاق مخليك بعيد عن المجتمع؟)

.....

8- هل خلق الانشغال بهذا الاضطراب بضعف في الأداء في المجالات المهنية؟
(أسكو تحس في البهاق مخليك بعيد عن خدمة ؟)
(أسكو راك حاس روحك مقصر في خدمتك بسبب البهاق؟)

.....

9- هل لديك التفكير الدائم في كيفية القدرة على التواصل مع المحيط الخارجي من غير ضغوطات؟
(أسكو ديما تخم كيفاش تقدر تتواصل مع الناس بلا تخمام في حالتك؟)

.....

10- هل لديك التفكير الدائم في كيفية القدرة على التكيف مع المحيط الخارجي من غير ضغوطات؟
(أسكو ديما تخم كيفاش تقدر تتأقلم مع الناس بلا تخمام في حالتك؟)

.....

11- هل حاولت الهروب من الواقع وعزل نفسك عن المجتمع؟
(أسكو حاولت أنك تبقى مع روحك وحدك من قبل ؟)

.....

- ماهي مدة استمرار حالة البهاق ؟

(قداش بقات فيك هذه الأعراض ؟)

.....

كيف بدأت أعراض البهاق (فجأة أم بشكل تدريجي) ؟
(كيفاش حتان بداتلك الأعراض ؟)

.....

- هل سبب اضطراب البهاق بمشاكل حياتية ؟

(أسكو دارلك البهاق مشاكل في حياتك اليومية؟)

.....

- هل تؤثر إصابة باضطراب البهاق على العلاقة الزوجية بين الطرفين؟

(أسكو أثر فيك البهاق على حياتك الزوجية؟)

.....

هل سبب لك اضطراب البهاق تأثير في تأخير الزواج؟

(أسكو أثر فيك البهاق وخلاك تخمم بش تتأخر في الزواج؟)

.....

- ماهي مدة انتشار البهاق في الجسم؟

.....

كم كان عمرك عندما ظهر المرض؟

.....

- متى بدأت العلاج من المرض؟

.....

الحياة الزوجية :

- كيف علاقتك الودية مع زوجك (ت)؟

.....

- كيف تنظر إلى الزواج

.....

- هل شعرت بأنك لن تتزوج أبدا؟

.....

- هل لديك خوف من الطلاق؟

.....

- هل يشعر بالاشمئزاز أو لا؟

.....

الملحق (03) : يتضمن صدق المحكمين .

اسم المحكم	الدرجة العلمية	التخصص
وردة بلحسيني	أستاذة التعليم العالي	علم النفس العيادي
بن مجاهد فاطمة الزهراء	أستاذ محاضر أ	علم النفس العيادي
طالب حنان	أستاذة التعليم العالي	علم النفس العيادي
جديعي صبرينة	أخصائية نفسانية	علم النفس العيادي
مريامة هناء	أخصائية نفسانية	علم النفس العيادي

الملحق رقم (03) : نماذج رسم الحالات الخمس









